الإطار العام للعلاقة بين التكنولوجيا والتاريخ وأثرها على الهوية في العمارة

م.د.احمد هاشم حميد العقابي
قسم الهندسة المعمارية – الجامعة التكنولوجية

م.د.باسم حسن هاشم الماجدي
قسم الهندسة المعمارية – الجامعة التكنولوجية

م.ايناس سالم عبد الاحد
قسم الهندسة المعمارية – الجامعة التكنولوجية

الخلاصة:

ركزت الطروحات العامة على دراسة دور الجانب التاريخي الممثل لمسار عمل الحالة الحضارية والتي تختص بطبيعة التطور البشري والجانب التكنولوجي الممثل للعلاقة بين الانسان والمادة بحسب تغير الظروف المحيطة واثرهما في تشكيل الحالة المعمارية المحيطة بالانسان على مر الازمان تناولت جوانب مختلفة بالبحث والتحليل للموضوعين. مما افرز رؤية عامة لا تتعلق بجانب محدد وموحد لهما مع ضرورة الاشارة الى ضعف التأكيد على الجانب الترابطي والعلائقي الخاص بهما . وهذا ما شكل الأساس لتوجه البحث نحو دراسة العلاقة العامة وتفاصيلها بين كل من التاريخ وابعاده الفكرية والتكنولوجيا وابعادها التطورية ضمن اطار الحالة المعمارية.

يهدف هذا البحث الى تعريف الاسس العامة لفهم طبيعة دور كل من التاريخ والتكنولوجيا في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة ليطرح ذلك كأساس لتعريف مشكلة البحث المعرفية ومن ثم التوجه لبناء اطار معرفي يتكون من طرح معرفي معماري عام حول طروحات معمارية متنوعة ومتسلسلة كاطار نظري ومن ثم بناء نماذج معرفية عامة من حقل العمارة لتقييم ذلك الاطار لاجل القيام بالتطبيق وتحليل نتائجه واستكشاف وتوضيح تحقيق حالات المؤشرات النظرية المحددة لدور التكنولوجيا والتاريخ في العمارة مع طرح الاستنتاجات النهائية والتوصيات.

The General Frame For Relationship Between Technology , History and its Act on the Identity In Architecture

Dr.Ahmed Hashim Hammed Al-Eqapy
Arch. Eng. Dept. University of Technology

Dr.Basim Hassan Hashim Al-Majedy
Arch. Eng. Dept. University of Technology

Enas S. Abed El Ahaad
Arch. Eng. Dept. University of Technology

Abstract:

Studies has been Focused on the role of the historical aspect representative of the course of the work situation of civilization on the nature of human evolution and the technological side on the representation of the relationship between the human and material according to changing circumstances and their impact in shaping the state architectural surrounding human beings over the ages and from several sides dealt with different aspects of research and analysis of the themes which sort overview not related to specific aspect and unified them with the need to refer to the weak emphasis

on the buzz and feeds on them and this is what formed the basis to guide the search towards the study of the general relationship and the details of both the history and dimensions of the Property and Technology and the dimensions of the evolutionary part in frame of architecture.This research aims to define the general principles for understanding the nature of the role of history and technology in the establishment of fact the difference of identity in architecture to present a basis for defining the research problem of knowledge and then go to build a framework of knowledge consists of putting up a knowledge architect in on the proposals of architectural variety and sequential framework theory and then to build models of general knowledge from the field of architecture to assess the framework for doing application and analysis of results and to explore and clarify the theoretical investigation of indicators specific to the role of technology in architecture and history .and finally presents final conclusions and recommendations

تمهيد:-

يؤشر كل من عنصري التاريخ كوعاء زمني للاحداث والاحوال والتكنولوجيا كمحرك واداة لتطور الحياة تأثيراً كبيراً على الواقع المحيط بالانسان وبالتالي على المواقف المتنوعة المحددة لتشكيل اطار الهوية العامة لعمارته. وهنا يتداخل ويتوازن التأثير العام والفهم المحدد حول طبيعة الترابط الممكن بين عناصر ومميزات وخصائص كل من المتغيرين السابقين بسبب تشابه الاثر العام واختلاف الاثر النوعي لكل منها، مع تميز السمة المادية للثاني بشكل اساسي وامكانية الترابط والتفاعل بين سمات كل واحد منهما مع ما يفرضه وجود كلا السمتين في احد الجانبين من حالة محددة من التعريف لهما وليؤشر كل هذا الاساس الاطار العام للعلاقة والتأثير الواضح في العمارة والواجب الدراسة في ضوء طرح المعرفة عن كلاهما بشكل منفرد وما يمكن ان يوجد من تداخل معرفي حولهما وصولاً لتأشير الضعف العام في الطرح المعرفي يشكل الارتباط بينهما والخاصة بالتأثير المطلوب والمرجو منها.

وهنا لا بد من الاشارة لفردية واهمية تلك العلاقة وقيمتها وجدتها وانعكاساتها المتعددة بضوء غياب التغطية المعرفية عنها وما سيفرز من مؤشرات ذات اهمية لواقع الحقل البحثي المعماري منها بدءا بدراسة كلا الجانبين السابقين كل على انفراد ومن ثم توضيح الطرح عن كليهما لطرح الاطر المعرفية واجراء التطبيق وطرح الاستنتاجات النهائية للموضوع.

وهنا سيتم عرض مشكلة البحث المعرفية مما سبق وكالاتي:-

" عدم وضوح التصور المعرفي الخاص بتعريف واقع الهوية الاختلافي باعتماد علاقة التكنلوجيا والتاريخ في العمارة ".

اما هدف البحث فهو كالأتي:

" توضيح التصور المعرفي الخاص بتعريف واقع الهوية الاختلافي باعتماد علاقة التكنلوجيا والتاريخ في العمارة ".

ويوضح منهج البحث في الخطوات الاتية:

- بناء اطار معرفي يتكون من اطار نظري يتم فيه استعراض الجوانب المرتبطة بتعريف واقع الهوية الاختلافي باعتماد علاقة التكنلوجيا والتاريخ في العمارة.

- طرح نماذج معرفية تمثل اطار ومادة للقياس
- توضيح واستكشاف حالات التحقق الخاصة بتعريف واقع الهوية الاختلافي باعتماد علاقة التكنلوجيا والتاريخ في العمارة.

1. المحور الاول: التاريخ والتكنولوجيا.

التاريخ. 1.1.

1.1.1. لغوياً

التاريخ هو الوعاء الزماني الذي تتحرك فيه الأشياء نحو غاياتها.(السمرائي، ص41). ويحمل هذا القول الكثير من الدلالات والمفاهيم، ولكن قبل ان نوضح ونفصل في ذلك، فاننا نبين أولً معنى التاريخ لغةً واصطلاحاً .

يعرف التاريخ في اللغة بأنه تعريف الوقت، والتَّوْريخُ مثله، وقيل: إن التأْريخ مأْخوذ منه كأَنه شيء حَدَث كما يَحْدُثُ الولد. وقيل: التاريخ مأْخوذ منه لأَنه حديث ،ويقول الرازي ("التاريخ" و"التوريخ" تعريف الوقت، تقول : أرخ الكتاب بيوم كذا، و"ورخه" بمعنى واحد)، وترى بعض الآراء وجود أصول غير عربية، فارسية أو سريانية للكلمة، واما علم التاريخ فهو علم يبحث فيه عن الزمان وأحواله، وعن أحوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيت.(المعجم اللغوي). وفي قاموس اوكسفورد ترد كلمة التاريخ(History) بمعنى علم التاريخ والمعرفة به وهو دراسة الأحداث الماضية وخاصة في الشؤون الإنسانية و(TheHistory of) تعني المسار والتطور التاريخي والتسلسل الزمني للأحداث الهامة عادة أو عامة أو من اتجاه معين.(oxford dictionaries). لذا فالتاريخ يختص كعلم بالبحث في احوال الزمان الممثلة للاحداث الحاصلة وفي مدى ومسار وتطور خاص للحدث المهم الى الاقل اهمية.

1.1.2. اصطلاحياً

يرد التاريخ كاصطلاحاً ويعني جملة الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما على الفرد أوالمجتمع كما يصدق على الظواهر الطبيعية والإنسانية ، فالتاريخ يعنى بدراسة الزمن فيما يتعلق بالإنسان وهو دراسة الماضي بالتركيز على الأنشطة الإنسانية في الماضي وحتى الوقت الحاضر وكل ما يمكن تذكره من الماضي أو تم الحفاظ عليه بصورة ما يعد سجلا تاريخياً ، ويقول الدكتور قاسم عبده (أن هناك تفريق شائع بين كلمة التاريخ كتعبير دال على مسيرة الإنسان الحضارية على سطح كوكب الأرض منذ الأزل وعبارة تدوين التاريخ كتعبير عن العملية الفكرية الإنشائية التي تحاول إعادة تسجيل وبناء وتفسير الإنسان على كوكبه).(history-philosophy). وقد عرّف ابن خلدون التاريخ بأنه خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال.(ابن خلدون، ص309) .ويذهب سيد قطب إلى أن التاريخ ليس هو الحوادث وإنما هو تفسير هذه الحوادث والاهتداء إلى الروابط الظاهرة والخفية التي تجمع شتاتها وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات متفاعلة الجزئيات ممتدة مع الزمن والبيئة امتداد الكائن الحي في الزمان والمكان.(قطب، ص270). اما اصطلاحاً فالتاريخ هو اطار لمجموعة الاحداث حول الفرد والمجتمع على مدى الزمن ويتخصص هذا الطرح الزمني بمعالجة ودراسة الماضي بعرض كل ماهو خاص بطبيعة العمران وترابط الحوادث والظواهر.

1.1.3. فلسفياً

يعرف التاريخ لدى (هايدكر) بأنه شكل من أشكال التفسير والتفكير والتأمل وليس مجرد الجمع والتكرار من القصص عن الماضي انه عملية الكشف عن نظام تطور الطبيعة البشرية في مراحل متتالية.(-history philosophy). في حين فسر(هيجل) حركة التاريخ انطلاقاً من منهجه الجدلي ومن فكرة صراع المتناقصات الذي يبدأ من الفكرة والنقيض ، فالمركب الذي يحمل في الوقت نفسه نقيضا....وهكذا الى ان يصل الى المطلق بعدما بدأ من المطلق وهذه الحركة الدائرية التي ينطلق فيها الروح او الفكرة المطلقة عند هيجل وفق حركة جدلية يغذيها التناقض او الصراع بين المتناقضات في سلسلة من الهدم والبناء نحو تحقيق الافضل.(تيزيني، ص97).

التاريخ الحقيقي هوذلك التاريخ الذي يهيمن على الوقائع ويصوغها ضمن منطقها الداخلي من خلال تفاعل الشخصيات التاريخية نفسها مع المقصد الخفي الذي يبلوره المنطق الباطني للتاريخ حيث يقوم التاريخ وفقاً لهذه الفلسفة بتفسيرالوقائع واستخراج القوانين والتنبؤات لما سيجرى من غير التقيد بزمن معين يراد له أن يبسط قوانين وآلية جريان أحداثه على زمن آخر والسبب في ذلك أن العقل كما يراه (هيجل) هو جوهر التاريخ ومن ثم فهذا العقل هو الذي يتحكم في أحداث العالم عن طريق التاريخ نفسه وبالتالي فكل حدث من أحداث التاريخ إنما جرى وفقاً لمقتضيات العقل الذي يموضع الأحداث العالمية لتخدم قصداً معيناً أو هدفاً محدداً ولكن من تحت مظلة التاريخ.(العلفي).هذه الفلسفة في النظرة للعقل باعتباره جوهر التاريخ تقتضي نظرة معاكسة للنظرة التقليدية السائدة عن التاريخ التي تعتمد على جعله مهميناً على العقل بتوقع سيناريو للأحداث الجارية أو التي ستجري بأنها ستكون على سيناريو مشابه لأحداث تاريخية سابقة مشابهة، أما فلسفة التاريخ الهيجلية فعلى العكس منها بحيث تعتبر العقل نفسه هو من يسير التاريخ بحيث يرتب أحداثه على نحوٍ يجعلها سائرة نحو هدف أومقصد بعيد المدى وعلى هذا النحو فالتاريخ لدى (هيجل) عبارة عن منظومة تطور ونمو خاضعة لمنطق باطن كامن في الشخصيات التاريخية التي لم تكن وفق هذه الفلسفة إلا أدوات لتحقيق فلسفة أوهدف التاريخ السائر بشكل حتمي نحو تحقيق مقصد معين.(alriyadh).

فلسفياً التاريخ هو تغيير المسار الزمني الممثل لتطور الطبيعة البشرية اعتماداً على دراسة المتناقضات المتصارعة كون التاريخ هو ما يهيمن على الوقائع ويصوغها ضمن منطق محدد من خلال تفاعل الادوار التاريخية التي تجري وفقاً لمقتضيات العقل المحدد للاحداث لخدمة هدف معين.وهنا فالرؤية تحدد هيمنة العقل على التاريخ في مقابل رؤية اخرى ترى العكس لتكون النتيجة هي خضوع التاريخ لمنطق باطني كامن في الشخصيات التاريخية التي هي ادوات لتحقيق اهداف التاريخ المطلوبة.

1.2. التاريخ والحضارة

إن الفرد والمجتمع له القابلية على التوفيق بين بيئته وبين ذاته لكي يكون مؤهلا للتكيف للظروف المحيطة الجديدة وذلك من خلال التغير والتفاعل الزمني من نواحي المعرفة التي يستقبلها وتفاعلها مع ثقافات وحضارات أخرى وازدياد هذا التفاعل بصورة متوازنة مع أسس الكلية التاريخية والذي يدفع المجتمع إلى التطور باستمرارية ويزيد من القيم الإيجابية للتكيف لان التغير الذي يحصل في التطور الفكري للمجتمع يجب أن يكون متزنا بحيث لا يؤدي الاستقبال المباشر وغير المنتظم للمؤثرات الخارجية إلى إرباك نتائجه ليحصل فقدان الثقة لدى المجتمع بمعاني حضارته وحدوث شعور ببطلان وانتهاء دور المراحل التاريخية ويبدأ المجتمع بفقدان حلقات أساسية في هويته ويستقبل التيارات والحركات الفكرية العالمية بشكل غير مسيطر عليه.(Salya,p25.). ان لكل حضارة أساس وهذا الاساس لا يمكن معرفته الا من خلال الرجوع الى الاصول او التاريخ الذي كان قد حدث حيث يكتسب اهمية لم تكن تخطر في الذهن قط اذ لا يفهم العالم الا كنظام قائم على الدوام او الاستمرار بل ان العالم يفهم كتاريخ نتيجة للتاريخ الماضي ومكان للتاريخ الحادث فالعالم حادث وهو متغير وهو لذلك قابل للتغير أيضا وبهذا المفهوم نرى ان أهمية التاريخ كأساس لمعرفة الحاضر من خلال مقولة تؤكد ان الاشياء ليست وليدة عملية خلق وابداع قام بها الله والطبيعة وحسب بل ان الاشياء رهن للتاريخ اي انها مشروطة تاريخياً وهي مرتبطة بأزمنتها ولذا فاننا اذا ارادنا ان نفهم الحاضر لابد لنا من فهم اصوله التاريخية واذا اردنا التغلب على الانقطاع بين الحاضر والماضي وتجنب خسارة الضمانات التي يومنها الشئ المستمر لكل انسان فعلينا اللجوء الى التاريخ لنلوذ بالاستمرارية والثبات.(نيبارداي، ص5)

ترتبط الحضارة بعلاقة توافق وتوازي مع التاريخ لاجل التكييف بين الظروف المحيطة الجديدة بسبب التغيير والتفاعل بين الحضارات المختلفة وهذا ما يحدد مساراً اخر للترابط والتوافق الحضاري بشكل موازي ومتوازن مع الاسس التاريخية باسلوب الاستقبال المباشر للمؤثرات الخارجية ففي كل حضارة يوجد حدث يكتسب الاهمية القصوى ويكون هو محور أو مرجع التنظيم التاريخي ، اذ ان الاشياء والاحداث مرهونة بالتاريخ ومرتبطة بازمتها وهذا ما يوضح طبيعة الفهم التسلسلي للاحداث تاريخياً ضمن اطار الاستمرارية التاريخية الحضارية.

التكنولوجيا 1.3.

1.3.1. لغوياً واصطلاحياً

عرف معجم اكسفورد الحديث التكنولوجيا بانها المعرفة العلمية التي تستخدم لغرض صناعة معينة.(oxford dictionaries) .ان التكنولوجيا هي مجموع العمليات التقنية في عموميتها وفي علاقتها بالحضارة.(القاموس الفلسفي،لاولاند). فهي ليست مجرد علم او تطبيق العلم او مجرد اجهزة بل هي اعم واشمل من ذلك بكثير فهي نشاط انساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي، ويلخص (حسين كامل بهاء الدين) رؤيته لمفهوم التكنولوجيا قائلاً (ان التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل ان تكون مجرد اقتناء معدات فهذا التداخل الوثيق بين العلم والتكنولوجيا ازال معه الحواجز الزمنية نتيجة لذلك اصبح العلم هو الاساس المؤكد لكل تحول تكنولوجي وهذا الامتزاج هو المصدر الاول لقوة الانسان المعاصر وبذلك ليس من السهل الفصل والتمييز بين العلم والتكنولوجي).(القيسي،ص33). وجاء تعريف (أشبلنجر) للتكنولوجيا في كتابه (الانسان و التقنية) بانها جزء من الحضارة ويقول بانها فن الحياة فهي اذن مرحلة من مراحل الحياة.(اوزياس،ص25). كما يرى (McCleary) بان التكنولوجيا ليست فقط النواتج النهائية او العمليات التي تقوم بانتاجها بل تتضمن الجهود الفكرية التي تسهم في انتاج الفعل التقني وتقوده وتتحاور معه بحيث يمكن القول بان فكرة التكنولوجيا تعبر عن فن وعلم الحضارة. (McCleary,p.24) .اما (ممفورد) فيعرفها عبر ارتباطها بالطبيعة الانسانية اذ اننا الان نمر من الحالة البدائية للانسان والمميزة بفرض سيادته على قوى الطبيعة الى حالة تختلف عنها جذرياً فيما لا يكون قد تغلب على الطبيعة فحسب وانما يكون قد فصل نفسه تماماً عن البيئة العضوية.(كوانبرج ،ص228).

التكنولوجيا تطرح لغوياً كمجموعة عمليات تقنية او نشاط انساني يشمل الجوانب العلمية والتطبيقية اما اصطلاحياً فهي فكر يتعلق بتطبيق وايجاد حلول للمشكلات وهي جزء من الحضارة ومرحلة من مراحل الحياة متضمنة الجهود الفكرية التي تسهم في انتاج الفعل التقني وتترابط مع الطبيعة الانسانية بشكل انتقالي ومستمر.

1.3.2. فلسفياً

عرف (هايديكر) التكنولوجيا بأنها طريقة لكشف او اظهار الماهيات والحقائق بمستويين:

- الاول باظهار ماهية الظواهر وبهذا يعيد الانسان تشكيل بيئة باشكال جديدة.
- الثاني باظهار ماهية الطبيعة الانسانية وقدرتها على التحرر وصنع حياة يحققها الانسان اعتماداً على مهاراته.

فالتكنولوجيا لا تكون اداة فحسب و(هايديكر) يؤكد على ذلك بقوله (النقطة الحاسمة في التكنولوجيا لا تكمن البتة في فعل الصنع او المعالجة كما لا تكمن في استخدام الوسائل ولكن في الكشف الذي نتكلم عنه (احضارا أو ظهورا) لان .التكنولوجيا انتاج بوصفها كشفاً لا بوصفها صنعاً.(Heidegger,P.238). فماهية التكنولوجيا الحديثة تضع الانسان على درب هذا الكشف الذي به يصير الواقع رصيدا في كل مكان بشكل يمكن ادراكه بدرجة ما.(فولكوف،ص289). ان التكنولوجيا تدل على ما يمارسه الانسان من افعال يحول بها تصوراته ورغباته الى واقع معاش ولذا يتحدد جوهر الفعل التكنولوجي لدى (هايديكر) بـــاظهار العلاقة الجدلية بين الحضارة والطبيعة وتجليها فيما يصنعه الانسان من حيث ان تغير الفعل التكنولوجي عبر تاريخ العمارة يتم بحسب تمثيله لعلاقة الانسان والعالم المعطى ضمن توجهات ومقاصد متعددة ليتحدد نمط معالجته للمحيط الوجودي بحسب حاجاته ورغباته. (المكتبه الافتراضيه،Architecture Knowledge Management).

اذ يمتلك فعل الانسان لمستوين متداخلين: الثقافة والتكنولوجيا اللذان يسندانه في كشف واظهار ما للطبيعة من قيم مولدة تساهم في انتاج قيمتها الاداتية لتربط فكر الانسان مع الطبيعة اذ يعرف فعل الانسان بانه نتاج السيرورات الطبيعية والكوزمولوجية والنمو البيولوجي ليشكلان معاً اسناداً يجعله يمتلك طبيعة متعالية.(المكتبه الافتراضيه،Spaces of Global Cultures: Architecture, Urbanism, Identity).

فلسفياً التكنولوجيا هي طريقة لكشف الاشياء وعلى مستويات عدة فيما يتعلق بالظواهر ومنها مايتعلق بالطبيعة الانسانية فهي فعل كشف وليس فعل صنع بحيث يجمع ذلك رصيداً للواقع في كل مكان وبشكل يمكن ادراكه. لذا فان اثرالتكنولوجيا يظهر فيما يمارسه الانسان من افعال ليحول تصوراته الى واقع حقيقي وقد مثل تغير الفعل التكنولوجي عبر العمارة وتاريخها على اساس تمثيل علاقة الانسان والعالم المعطى ضمن توجهات محددة حيث يتفاوت فهم التكنولوجيا كفعل انساني بحسب الظروف المحيطة وتغير الحاجات والقيم والقواعد.

1.4. التكنولوجيا والحضارة

ان العمل المعماري لكي يكون مترابطاً بزمنه او معاصراً يجب ان يكون جزءاً من النشاط الحضاري القائم في حياة المجتمع اليومية ومتوافقاً مع الدرجة الحاضرة التي وصل اليها الانسان من المعرفة على كل الجبهات في مجال العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والميكانيكية التي لا يمكن الفصل بينها في التصميم المعماري والتخطيط.(السيد 1995، ص93). وضمن مفهوم الحضارة الشمولي تمثل التكنولوجيا مفهوماً يؤكد الوجود المتحقق تارة ومتضمناً الوجود السابق المتحقق تارة اخرى وهذا السلوك يقع ضمن عالم المحسوس ويندرج تحت مفهوم التكنولوجيا فتدل بذلك على جملة مظاهر التقدم العلمي والتقني التي تنتقل من جيل الى آخر في مجتمع واحد او عدة مجتمعات ثم لتشير بذلك (التكنولوجيا) الى الظواهر بانتقالها من اشكالية التحقق الى التحقق بالفعل.(توفلر،ص50-54). وهذا ما دعى اليه (هابرماس) اذ انه لابد من التأكيد على ان التوجه الالي لا ينتج من التكنولوجيا ذاتها وانما من طبيعة الدور الذي يعطيه الانسان لها فالتقنية لا تحمل في طياتها الغاء للانسان والحضارة الانسانية بل تقع على البشرية مسوؤلية ضبط الجهاز التكنولوجي.(هابرماس، ص11). كما انه لا يمكن مواجهة تحدي التقنية بالتقنية وحدها والارجح انه لابد من الشروع في نقاش يربط الإمكانات الاجتماعية للمعرفة والمقدرة للتقنيات بالمعرفة والإرادة العمليتين.(هابرماس،ص134). فتشكل بذلك التكنولوجيا جانباً مهماً وفاعلاً في الحياة بصورة عامة والعمارة بصورة خاصة وتؤثر بقوة في تكوين تاريخ الحضارة حيث يتكون هذا التاريخ من تفاعل متبادل بين قوتين تدعمان وتهيمنان على الانسان في آن واحد (التكنولوجيا التي توسع افق عمله الى ما لا نهاية والمجتمع الذي يمدد حياتها الى ما لا نهاية).(كرم 1982،ص17).

يؤثر النشاط الحضاري كل الفعاليات العامة التي تحدث ضمن اطاره العام بما فيما الفعاليات المعمارية التي تحتوي اضافة لغيرها من الفعاليات على فعل تكنولوجي يحدد مظاهر للتقدم والتطور العلمي والى ظواهر تنتقل من اشكالية التحقق الى مرحلة التحقق بالفعل كون التكنولوجيا تنتج من طبيعة الدور التي يعطيه الانسان لها بحيث تحدد الحضارة الانسانية ضبط وتنظيم الحالة التكنولوجية من خلال الامكانات الاجتماعية والحضارية للمعرفة بالادارة التقنية والعملية. لان التكنلوجيا ستساعد وتؤثر بهذا الشكل على تكوين التاريخ الحضاري باعتماد تفاعلها مع المجتمع.

مناقشة :- (المحور العام)

بالنظر للطرح العام حول كون التاريخ مسار زمني يمثل تطور الطبيعة البشرية باعتماد دراسة المتناقضات من خلال صياغة الواقع المعتمد لتفاعل الادوار التاريخية وهذا كله يجري وفقاً لمنطق باطني كامن وكون التكنولوجيا تتعلق بايجاد الحلول للمشكلات ضمن الانتظام العام لمراحل الحياة مع الطبيعة الانسانية بشكل مستمر لكل لاشياء وعلى عدة مستويات ظاهرية وخاصة بالطبيعة الانسانية ، فان التكنولوجيا كفعل تغير عبر تطور العمارة على اساس تمثيل علاقة الانسان والعالم بحسب تغير الظروف المحيطة والحاجات يصل البحث لطرح ترابط الحضارة بعلاقة توافق وتوازي مع التاريخ وبشكل تكيفي بحسب الظروف المتغيرة باسلوب الاستقبال المباشر للمؤثرات الخارجية وبشكل تسلسلي للاحداث التاريخية ضمن اطار الاستمرارية. اما فعل التكنولوجيا فهو المحدد لمظاهر التقدم العلمي والى نقل الظواهر من اشكالية التحقق الى مرحلة التحقق بالفعل وبحسب الدور الذي يعطيه الانسان لها بحيث تحدد الحضارة الانسانية ضبط وتنظيم الحالة التكنولوجية بربطها بالامكانات الاجتماعية والحضارية ليؤثر كل هذا في تكوين التاريخ الحضاري .

مما سبق يتوضح الترابط والتوازي بين المسار التسلسلي الحضاري التكيفي للتاريخ ضمن اطار الاستمرارية وبين دور التكنولوجيا المستمر تاريخياً في تكوين التاريخ الحضاري وهذا ماسيقود البحث لطرح محوره العام وكالاتي

" **العلاقة الترابطية بين التكنلوجيا والتاريخ في العمارة** "

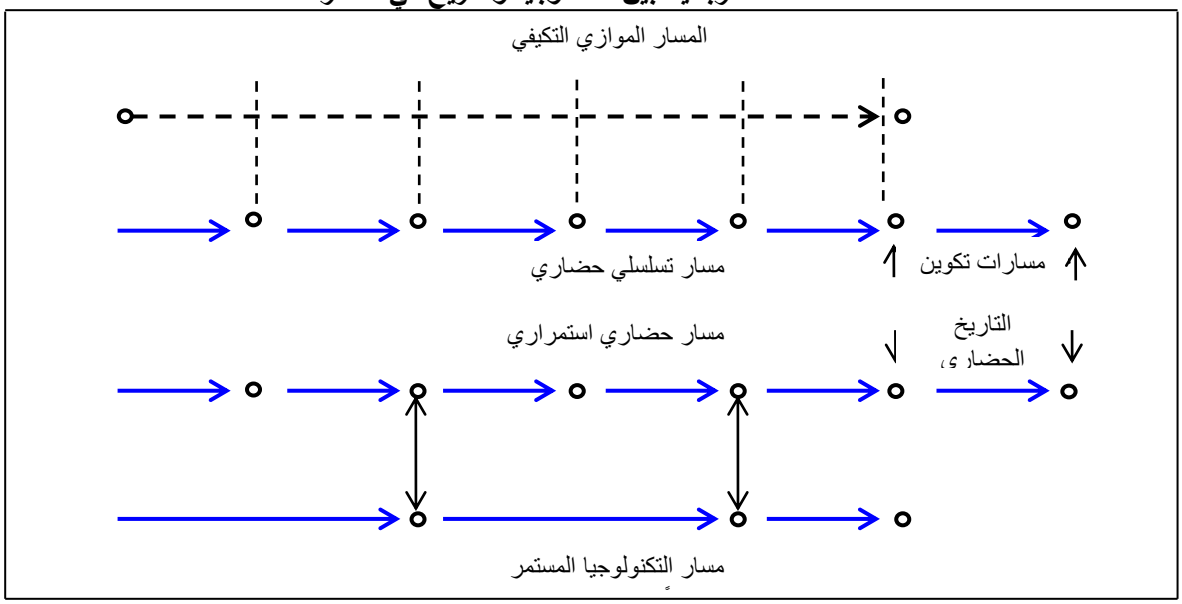

شكل(1-1) يوضح المحور العام للبحث (توازي مسارات التاريخ والتكنولوجيا وفقاً لاعتماد مسارات تكوين التاريخ

1.5 . التاريخ والهوية المعمارية

ان التفسير الديناميكي للهوية مرتبط بالنظرة النسبية التي ترى التاريخ على إنه عملية متتابعة للتطور تمتلك فيها القيم الحضارية حقيقة نسبية وإن هذا الموقف النسبي لا يعني إن المجتمع لا يحمل ذاكرة مرتبطة بالماضي بل يعني إن هناك أصولاً وثوابت ينطلق منها هذا المجتمع تكون قابلة للتغيير بصورة جديدة ، كما لا يجعل من هذين الموقفين خيارين مختلفين بل إنهما متلازمان لأنه غالبا ما يكون الموقف النسبي نتيجة لنقد الموقف المعياري التاريخي وهذا ما حصل عندما ظهرت العمارة الحديثة كاتجاهاً نسبي وضعي على أنقاض الكلاسيكية الجديدة المعيارية في القرن التاسع عشر.(النعيم، ص120). ان دراسة التاريخ هي افضل من اي تحليل للحاضر وذلك لأن التاريخ مكتمل ومنتهي وهو المسؤول عن اجابة السؤال من نحن؟ و لماذا نختلف عن غيرنا؟ وهو المسؤول عن هويتنا ايضاً وهو يقدم لنا هويتنا ويدع لنا صدفة كوننا مختلفين عن غيرنا وكون غيرنا مختلفين وهو ما يجعلنا نختار من نناهض ومن نتقبل ونتحمل فلاشك ان لتقبل كوننا بهذه الصورة وكون الآخرين بصورة اخرى اثر اخلاقي للتعامل الايجابي مع التاريخ.(نيبارداي،ص10). ويشير (محمد ماجد خلوصي) في حديثه حول الخلفية التاريخية الى ان الهدف من دراسة التاريخ ليس التذكر فقط وانما استنباط ما هو ثابت ومتغير فيه فاستعراض الخلفية التاريخية تتيح لنا معرفة الخط الثابت عبر الازمنة الماضية وكذلك معرفة المتغيرات التي ارتبطت بعصر معين.(خلوصي،ص 256). لقد انتبه المعمار إن الزمن لا يعني البلاء والزوال فقط بل يعني أيضا الحياة وخصوبتها بإعادة تكوين الأشياء وتطويرها وإن هذا يتم في صورة تراودنا وتدفعنا دوما لمحاولة التحكم في صيرورتها ومن هذه الحيثية لازمت عملية استقراء التاريخ والعمارة التاريخية إشكالية الخصوصية من جانب تكوينها و عملية تفعيلها لإنتاج خصوصية معاصرة ذات رسوخ زمني ومكاني الأمر الذي يصب مباشرة في تعريف مفهوم الهوية. (بودماغ،ص131).

ان العمارة تعبير حي لثقافة الشعوب وهي ارقى ما تتوصل اليه الامم والشعوب من منجزات ولا ادل على ذلك من الاثار التي خلفتها الحضارات القديمة في بلاد واد الرافدين في بابل وسومر وفي وادي النيل وغيرها من الحضارات والتاريخ حافل بمخلفات واثار الحضارات القديمة المتمثلة في عمارتها ومنشاتها الهندسية فهي دليل على التفاعلات الداخلية لروحية الحضارات.(كمونة ، ص 78). كما تشكل العمارة التاريخية الشعور القومي او هي جزء من هذا الشعور وفي كل مرة نتناسى هذا الشعور فأننا ننسى التاريخ اي ننسى المستقبل بمعنى آخر فأن

العمارة الاعتباطية هي عمارة بلا جذور وهي ايضاً بلا مستقبل فالعمارة التاريخية هي المرجع الاساس لبناء عمارة حاضرة ومستقبلية.(البهنسي،ص89). وهي بذات الوقت آداة بناء حضارية تسهم في صنع الحياة وترتبط بعلاقة جدلية ازلية مع عناصرها المتعددة.(Conrads, 1970,p.74). فالعمارة تمتد خارج حدود مكان وزمان ولادتها او الطبقة الاجتماعية المسوولة عن ظهورها او الطراز الذي تنتمي اليه.(Lynch ,p.53). ان سمات العمارة المتعلقة بصفتها ظاهرة حضارية هي سمات تحمل صفة الفردية والتغير تبعاً لعاملي الزمان والمكان فقد استطاعت العمارة ومن خلال استمرار حضورها عبر فترات طويلة من الزمان ومقاومتها الدائمة لعوامل ومؤثرات الزمن في دراسة طبيعة وثقافة مجتمعاتها.(الخياط،ص3). ومن هنا فان أهمية العمارة لا تكمن في كينونتها كشاخص حضاري لمجتمع ما في فترة معينة فحسب وانما في ديمومتها ومقارعتها للزمن وتمكيننا من معرفة فكر الكثير من مجتمعات التاريخ ومجتمعات لم يعثر على مدوناتها.(المنشدي،ص18). وهذا يوضح مقولة ان العمارة مرآة عصرها نرى فيها كل التغيرات الفكرية والاجتماعية في عصر ما ولمجتمع ما وان حقيقة كون العمارة جزءً من النتاج الحضاري للمجتمع الذي يحمل معاني رمزية دلالية تعبر عن واقعه يمكن أن تندرج ضمن عمليات تحقيق الذات التي تصنف في أعلى هرم الحاجات الإنسانية وان العمارة بالإضافة إلى كونها تحقق وتقدم الحاجات الأساسية للإنسان فهي توفر أيضا للإنسان والمجتمع قيماً ثقافية واجتماعية متميزة تحقق الذات او الشخصية من خلالها.(الخياط،ص4-5).

ان الهوية المعمارية تفسر اعتمادا على رؤية التاريخ كعملية متتابعة تمتلك القيم الحضارية فيها حقيقة نسبية بحيث ينطلق المجتمع من ثوابت محددة فالتاريخ مسؤول عن هوية المجتمع وعن اختلافه عن غيره اذ يساعد في استنباط ما هو ثابت ومتغير وذلك من خلال التفكير في الزمن وتصور ابعاده للوعي باختلاف الاجيال واحد عن الاخر وهذا ينطبق على العمارة التي تعني بكل المراحل الزمنية المتغيرة بشكل يعيد تكوين الاشياء وتطويرها لينتج خصوصية معاصرة ذات رسوخ زماني ومكاني ويشكل الهوية بالمحصلة فالعمارة تاريخياً هي مرجع لبناء الافاق المستقبلية ، وهي ما يبني الحضارة ويعبر عن هوية المجتمعات بحيث تكون سمات العمارة الخاصة بكونها ظاهرة حضارية تحمل صفة الفردية والتغير باعتماد اختلاف الزمان والمكان لتتجلى اهمية العمارة في ديمومتها ومقارعتها للزمن ورؤيتنا للكافة التغيرات الفكرية والاجتماعية في العصور والمجتمعات من خلالها.

1.6. التكنولوجيا في العمارة (رؤية عبر التاريخ).

ان شيوع تكنولوجيا معينة في كل حقبة تأريخية يعد امتلاكها والتحكم بها رمزاً للقوة والسيطرة في ذلك العصر وقد يكون هذا السبب الذي يرى فيه البعض بأن التكنولوجيا تتصف بالبيروقراطية.(ممفورد،ص26). وان التقسيمات التاريخية لتحديد الفترات التكنولوجية تعتمد اغلبها الوسيلة التكنولوجية الطاغية في الانتاج او تعتمد المادة المستخدمة والداخلة في كافة الظواهر الحياتية الاخرى او العلاقة القائمة في صيغة ائتلاف العناصر البشرية والأدوات التكنولوجية واخيراً على النشاط المهيمن في ذلك العصر الذي بدوره يدخل في كافة انشطة الحياة وفي المجالات الاخرى وتبعاً لذلك نرى ان بعض المختصين يرجعون تاريخ التكنولوجيا الى العلاقة الأزلية بين الانسان والمعادن وكذلك سعيه التعديني عبر المراحل المختلفة لمسيرته وكيف كانت المعادن وما زالت ركناً اساسياً قام عليها بنيان حضارته وتطورت بتطوره وهذا يقسم الى الاتي:-

- المرحلة الأولى: (وهي فترة العصرين الحجري القديم والجديد) وفيها اكتشف الانسان مجموعة من الصخور والمعادن التي احدثت انعطافة في حضارته التكنولوجية من حضارة حجرية الى حضارة فلزية (معدنية).
- المرحلة الثانية: (وهي مرحلة بداية التاريخ ونشوء الحضارات) وفيها اخترع الانسان الكتابة والتدوين وتمثل حقبة بناء الأهرامات الفرعونية اول صناعة استخراجية كبيرة مارسها الانسان.
- المرحلة الثالثة: (وهي مرحلة عصور النهضة العلمية والاصلاح والثورة الصناعية والتكنولوجية) حصل تحول نوعي في السمات الحضارية للأنسان ففي مجال المعادن والعناصر المكونة لها استطاع الانسان ان يكتشف اكثر من (1600) معدن ويحدد خواصها ومكوناتها فكان الفحم والبترول واليورانيوم عناوين بارزة ومتسلسلة لسمات عصور هذه المرحلة.(العطية،ص34-32).

ان اهم متغير تكنولوجي حدث في تاريخ العمارة والعلوم هو الثورة الصناعية واختراع ماكنة البخار حيث ان منتصف القرن التاسع عشر وحتى نهايات القرن العشرين تعد المدة التي شهدت انجازات وابتكارات مهمة ثورية غيرت دور وتأثير الابنية كما ان اكتشاف الحديد والزجاج والكونكريت تعد الاكثر اهمية هي المواد المكتشفة على الاطلاق والتي ساعدت على انجاز ما يمكن انجازه في خلال مدة لا تتجاوز المئتي عام من تاريخ ظهورها فتطور الانسان من حياة المغارة الى بناء عمارة لم تكن بجهود فرد معين أو فئة معينة بل ساهمت البشرية جمعاء في هذه العملية وتطورات على مستوى المادة والفكر ليبتكر الانسان كل مرحلة تساعده بالانتقال الى المرحلة الثانية فقد بدأ يضع ادواته والاته ثم بتطوير مسكنه ومادته البنائية وصولاً الى بناء مستوطنات ومدن وعمائر حتى اصبحت العمارة سمة اساسية من سمات عصرنا وهي تحيطنا في كل مكان وفي كل يوم وفي مكان العمل

وفي مكان التسوق وحتى في اوقات الراحة وفي الملاعب والمسارح والمتاحف.(المكتبه الافتراضيه،Architecture Knowledge Management). تتطور بذلك الصيرورة التكنولوجية بصفتها صيرورة تاريخية وتتحول وظائف عمل الانسان بمقتضاها الى وسائل تكنيكية حيث تكتمل هذه الصورة في عهد الاتمتة من تطور التكنولوجيا وهذا التطور من التكنولوجيا يبشر بميلاد علوم جديدة واضعة في العد النظام البشري مثل (السيبرنتيكا) ويماثل (فالكوف) بين هذا النوع من التكنولوجيا والتكنولوجيا البدائية وذلك من منطلق ان ما تقوم به هذه العلوم كان يحدث تلقائياً وبصورة عفوية على امتداد تاريخ تطور التكنولوجيا اذ ان ما كان يصنعه الانسان الحجري بفأسه مثلاً هو نفس ما تصنعه اليوم ثمة(الة – اداة) اوتوماتيكية ذات تحكم مبرمج .(فرج، ص16). تعتمد التكنولوجيا التقسيم التاريخي لفهم كافة الظواهر الحياتية المحيطة والنشاطات المهيمنة تقنيا في اي عصر من العصور كون تاريخ التكنولوجيا يعتمد احيانا على العلاقة الازلية بين الانسان والمادة وتطورها عبر مراحل مختلفة يطرح تصنيفها العام بشكل يوضح وجود تحول نوعي في السمات الحضارية للانسان. ومنها ما توضح في تاثر العمارة باهم متغير تكنولوجي اختص بالثورة الصناعية واكتشاف الحديد والزجاج والكونكريت وما ساعدت على انجازه وبالتالي وضع العمارة كسمة اساسية من سمات العصر وجعلها محيط عام ومستمر للفرد وتشكيل بيئته. وهنا تتطور الضرورة التكنولوجية كونها ضرورة تاريخية كون الفعل التكنلوجي فعل انساني متداخل مع المنظومات المعرفية والاخلاقية ويساهم في تكوين الكل الثقافي المميز للمجتمع بحيث ينشأ بعد اخلاقي للعمارة من التكنلوجيا بقصد تشكيل خطاب حضاري وثقافي يؤسس لنمط وشكل معرفي للحياة متلائم مع العصر والمكان والمجتمع.

مناقشة (المحور الخاص):-

تشكل رؤية الهوية المعمارية تاريخياً صيغة لتعريف النتائج في عملية امتلاك القيم الحضارية الحقيقية نسبية تحدد انطلاقة المجتمع من ثوابت محددة كون التاريخ هو ما يشكل هوية المجتمع المختلفة عن غيره بطرح الثابت والمتغير من خلال التفكير بالزمن وهذا ما ينطبق على العمارة التي تقيد تكوين الاشياء وتطويرها لانتاج خصوصية معاصرة ذات رسوخ زماني ومكاني وتحمل صفة الفردية والتغير من خلال ديمومتها واستمراريتها ومقارعتها للزمن اما التكنولوجيا فتعتمد الاطار التاريخي لفهم كل ما يحيطها ضمن اي عصر من العصور باعتماد تاريخها على العلاقة بين الانسان والمادة المتطورة عبر الازمان وبتحول نوعي في السمات الحضارية للانسان ، فتطور صيرورة التكنولوجيا كصيرورة تاريخية ياتي من ان الفعل التكنولوجي فعل انساني متداخل مع المنظومات المعرفية والاخلاقية لتاسيس نمط معرفي للحياة يلائم العصر والمجتمع .

مما سبق يتوضح الواقع المعماري المحدد لدور الهوية الاختلافي عبر الزمن في تاطير واقع كل من التكنولوجيا المعتمدة على الفعل الانساني وعلاقته بالمادة من خلال التداخل مع المنظومات الاخرى والتاريخ المعتمد الثابت والمتغير في تشكيل الاشياء وتطويرها لانتاج الخصوصية المعاصرة وهذا ما سيقود البحث لطرح محوره الخاص وكالاتي:

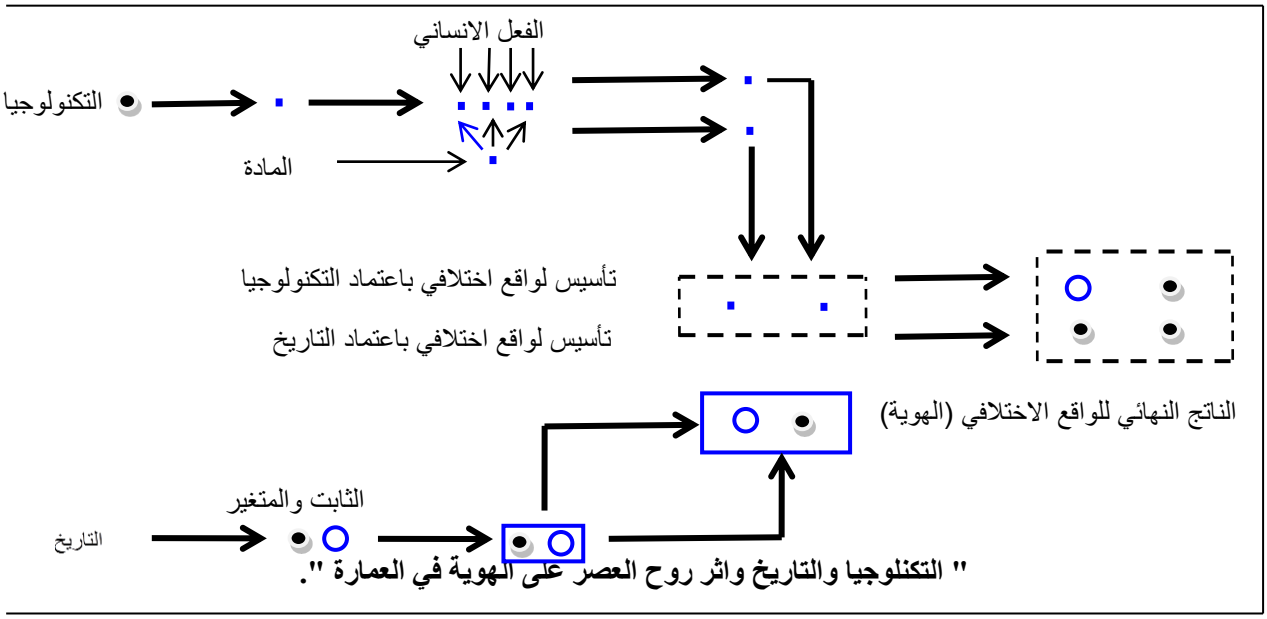

شكل (1-2) يوضح محور البحث الخاص (انتاج واقع الهوية الاختلافي باعتماد توازي تأثير التكنولوجيا والتاريخ)

1.7 . تاريخية الهوية المعمارية وروح العصر

تعني الهوية الصفات الجوهرية المتفردة لامر ما والتي اذا ما تغيرت تغير الامر الى غيره وهذا يوضح ان الهوية لا تعني الظواهر العابرة والمتغيرات العارضة او الحالات الظرفية فبحث موضوع الهوية يعني اننا نبحث في الجوهر أو الصفات الجوهرية لا الاعراض وهذه الصفات الجوهرية قد تظهر لها تعبيرات متعددة أو متغيرة دون تغير الاصل .(رزوقي، ص27) . كما ان الهوية تطلق كصفة موضوعية من موضوعات الفكر اذا كان رغم اختلافهما في الزمان والمكان متشابهين في كيفيات واحدة وتسمى بالهوية الكيفية أو النوعية.(المالكي، ص32). يرتبط مفهوم الهوية بالرغبة في التعبير عن روح العصر ففي كل حقبة تاريخية يقوم بعض الأشخاص بإبراز عنصر من هويتهم على حساب العناصر الأخرى وعليه فان مسألة صناعة الهوية هي مسألة وقتية أي إن الهوية ظاهرة تتشكل باستمرار وكل وقت هناك درجة من الهوية تختلف عن سابقتها ولاحقتها وهذا التصور ربما يتعارض مع الذهنية التقليدية التي تتطلع إلى هوية ثابتة هذه الذهنية الغالبة على نمط التفكير تحتاج إلى إعادة التفكير بالمتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم والتي لابد لها من أن تساهم بشكل جوهري في صناعة الهوية فالنص يدرك في صيرورته وليس باعتباره وجودا ثابتا وما ينطبق على النص الأدبي ينطبق على العمل المعماري الذي لا يمكن تفسيره واستخلاص معان مختلفة منه باختلاف المتلقي وباختلاف معطيات الزمن الذي يرى فيه المبنى فالهوية إذاً لا تتكون نتيجة الرغبة في العيش والبناء المشترك ولكن نتيجة للعيش في ظل وضع موضوعي أنشأه التاريخ ولوجود عوامل موضوعية عديدة سابقة فرضت نفسها على الرغبة في العيش المشترك وشكلت خصوصية اجتماعية لمجموعة من البشر وكونت وطورت ثقافات وتقاليد وعادات وأنشأت لغة خاصة بها لتفصل بشكل حاسم بينها وبين الأمم الآخرى.(النعيم، ص119). إن العمارة إفراز حضاري ووسيلة تعبيرية صادقة عن ماهية ومستوى تطور الأمم والشعوب فقد أشار (ميس فاندروه) إلى كون العمارة (آداة العصر المترجمة الى فضاء) وهي مرادفة لمقولة كثيراً ما يتشبه بها محلياً مفادها ان العمارة مرآة الحضارة على اعتبار وجود علاقة حوارية مع العصر والحضارة فيترك كل منهما بصماته على الاخر، فالعمارة أينما وجدت تتماشى مع معطيات البشر فالمكان وحضارته وتاريخه تمثل النص الذي تكتبه بالإضافة إلى المتطلبات والمفاهيم والأفكار المستعملة .(عبود، ص6). ويذكر (بونتا) ان أي شكل يمكنه التعبير ونقل المعلومة حال ادراكه حتى الأشكال المعمارية والفنية التي يراد لها ان تكون محايدة او خالية من المعنى حسب ادعاء مصمميها لتعبر عن الحياة ولتنقل رسالة معنوية رمزية مهمة وواضحة تجسد الفكر الذي انتجها الواقع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي الذي تنتمي اليه اضافة الى المعنى الذي تضيفه عند تواجدها بسياق يمتلك اشارات تعبر عن هوية معينة او خصوصية مجتمعية معينة فتجردها يكسب سياقها معنى اخر.(بونتا،ص20-29).

تطرح الهوية كمتغير مرتبط بروح العصر من خلال الظواهر المختلفة والتي تحيط بجوهر السمات المكونة لها كصفة موضوعية للفكر تتشابه في كل الازمان والاماكن بالصفة الكيفية لها كونها تساهم في التعبير عن روح العصر حيث تبرز عناصرها على حساب العناصر الاخرى لتشكل تظاهرة باستمرار بصيغة تختلف من زمن لاخر، فالهوية كنتاج تاريخي وجغرافي تميل ليكون التاريخ اتجاهها العمودي الصاعد للامام منتقلاً في اشكال اجتماعية وثقافية عدة فيما يكون الاثر الجغرافي اتجاهها وامتدادها الافقي باعتماد الاسهامات المحلية والعالمية لتكون المحصلة وضع موضوعي ينشأه التاريخ ضمن اطار الخصوصية الاجتماعية وهنا فاي شكل يمكن ان يعبر او ينقل معلومة سيكون عنصر مهم في صناعة الهوية ونقل الرسالة المعنوية تاريخياً وضمن سياقات متعددة.

1.8. التكنولوجيا وروح العصر

لقد تزايدت اهمية التكنولوجيا في عالمنا المعاصر بسبب دورها الواضح والمؤثر في مجمل النتاجات الذهنية والفيزياوية للانسان في عصرنا الراهن الذي يمثل ذروة التطور التكنولوجي وزيادة القدرات التكنولوجية التي رافقت الانسان عبر تاريخه الطويل فهي قديمة قدم الانسان الا ان الشيء الوحيد الحديث هذا الموضوع هو اللفظ ذاته وبذلك فهي تحتفظ بسمتها الرئيسية باعتبارها نشاطاً انسانياً يهدف ايضاً الى بلوغ غايات الانسان وتدخل في بنى واظهار كافة الظواهر الانسانية التي تشكل بدورها تاريخ وحضارة الانسان في عالمه المعاش.(زكريا، ص173). وبالرغم من إدراك وفهم المعطيات التكنولوجية ضمن إطار البيئة المتغيرة في العمارة إلا أنها تميل في الوقت الراهن إلى الثبات وذلك نتيجة اعتماد التكنولوجيا الحديثة على العلم والحقائق العلمية الثابتة وكذلك الحال بالنسبة للفكر الإنساني فالعالم موحد إذا نظرنا إليه من زاوية معينة ولكنه متعدد إذا نظرنا إليه من زاوية أخرى وعليه فهو متعدد وواحد في الوقت نفسه.(المنشدي،ص16). ان العمارة والتكنولوجيا تمثلان انظمة توالدية ذات طبيعة تواصلية هذا من جهة ومن جهة اخرى ان هذا العلاقة بين العمارة والتكنولوجيا تساعد على دراسة التطور الفكري للعمارة وبذلك يستنتج ان العمارة ملازمة للتكنولوجيا اذ ان العمارة تعتمدها مرتكزاً اساسياً في

تعاريفها وان تواصلية التكنولوجيا توافر تواصلية في العمارة ايضا.(العلي، ص121-134). ان حضور التكنولوجيا في الفكر المعماري يؤدي الى التطور في عقلية الانسان وذلك نظرا للتراكم المعرفي الذي تحدثه التكنولوجيا فتتحول هذه العقلية من عقلية احادية البعد الى عقلية مركبة متعددة الابعاد.(جميل،ص155). هذا فضلاً عن ان التكنولوجيا وباعتمادها على الفكر تقوم باسقاط مفهوم انساني (اسواء كان فيزياوياً او غير فيزياوياً) على الاشياء التي نتعامل معها وتضيف اليه ابعاد فكرية واخلاقية واستيطيقية لذاك فان التكنولوجيا هي ليست فقط النواتج النهائية او العمليات التي تقوم بانتاجها بل هي تتضمن فضلاً عن الفعل الجهود الفكرية التي تسهم في انتاج الفعل التكنولوجي وتقوده وتتحاور معه بحيث بالامكان القول ان فكر التكنولوجيا هو تعبير عن الفكر الحضاري.(Beallne, p202). كما يرى (هيغل) أن العمارة لا يمكن دراستها بمعزل عن سياقها الحضاري فالمعماري ومن خلال فكرته يكيف العالم الخارجي ويكتسب بذلك ما يسمى النظرة العالمية والتي تكمن في التكوين الواعي واللاوعي للعقل البشري والمعماري ليعبر عن فكرته بهيئة مادية محسوسة متأثرة بعدة عوامل وهي السياق الحضاري وروح العصر والنظرة العالمية ، ويرى (هيغل) أيضاً بأننا لا نمثل روح عصرنا الحالي فقط وإنما روح جميع عصورنا الماضية وأن التاريخ يعمل كرابطة تطورية مستمرة ومتواصلة تربط جميع الأشياء في كل متجانس وهو بذلك يشيد بأهمية التواصل ودوره في التاريخ.(Nesbitt, p96 – 99). ويذكر (بونتا) مقولة (ميس) التي ذكر فيها لا يمكن لابنيتنا النفعية ان تستحق اسم العمارة بجدارة ما لم تكن مترجمة لعصره. (بونتا،ص62). ويرى (ريتشارد روجرز) ان المباني في كل عصر قد احتفت بتقانتها.(Rogers,p.36). لكنه لا ينتقد فكرة الرجوع الى الماضي بصورة مطلقة كما كانت الحداثة تفعل بل ينتقد سوء التصرف بالماضي قائلا (اليوم نجعل من تراثنا المعماري ما يخنق مستقبلنا).(Rogers, p82) .ويضيف مفسراً (اذا تعاملنا مع الحلم التاريخي للماضي الذي لم يعد موجوداً بدلاً من استخدام العقول والادوات المعاصرة فان مستقبلنا سيكون اجرد على اقل تقدير فالمفروض هو استخدام الماضي (الحلم) لا الماضي (الواقعي) لذا فهو يؤمن بالحفاظ والتعلم من التاريخ لكن استنساخ التاريخ يقلل من قيمته مستشهداً بالمعماري (فولر) رائد التعامل البيئي والتكنولوجي الذي يذكر بان الامل بالمستقبل متجذر في ذاكرة الماضي فبلا ذاكرة لا يوجد تاريخ ولا معرفة وبالفهم الصحيح للماضي يكمن الامل في المستقبل) .(Rogers, p9-10).

تتعامل التكنولوجيا مع تكوين دور واضح ومؤثر في النتاج الذهني والمادي للانسان ضمن العصر الراهن والذي يطرح تطوراً هائل في القدرات التكنولوجية عبر الازمان وتدخل في بنيه كافة الظواهر الانسانية المشكلة للحضارة ضمن اطار البيئة المتغيرة في العمارة ، فالعمارة والتكنولوجيا مترابطتان وتتواصلان باعتمادهما مرتكزاً اساسياً لبعضهما البعض كما وتسقط التكنولوجيا مفهوم انساني على الاشياء التي تتعامل معها باعتمادها على الفكر وتضيف لها ابعاد فكرية واخلاقية وصولاً لطرح فكر التكنولوجيا كتعبير عن الفكر الحضاري من خلال تضمينها بعدي الزمان والمكان لربط العمارة بالتكنولجيا بروح كل عصر وكل مكان.

<u>مناقشة (المحور البحثي):-</u>

ترتبط الهوية تاريخياً بروح العصر من خلال عدة ظواهر وتعمل كصيغة موضوعية للفكر تتشابه في كل زمن و مكان بالصفة الكيفية لها وتساهم في التعبير عن روح العصر بابراز عناصرها على حساب الاخرى وهنا فالتاريخ هو الاتجاه العمودي الصاعد فيما الاثر الجغرافي هو الامتداد الافقي لروح العصر ضمن خصوصية اجتماعية تساهم في صناعة هويتها اما التكنولوجيا فهي تكون دور واضح في النتاج الذهني والمادي للانسان ضمن العصر الراهن من خلال طرح قدرات متطورة عبر الازمان مع اعتماد واضح للفكر وتصنيف ابعاد فكرية واخلاقية معبرة عن الفكر الحضاري_ومما سبق يتوضح دور وعلاقة كل من التاريخ والهوية بروح العصر كاتجاه عمودي صاعد والتكنولوجيا المتوازية تطورا بقدراتها ونتاجاتها الذهنية والمادية مع الفكر الحضاري في اعتماد الابعاد الفكرية والاخلاقية العامة .

وهذا ما سيقود البحث لطرح محوره البحثي وكالاتي:-

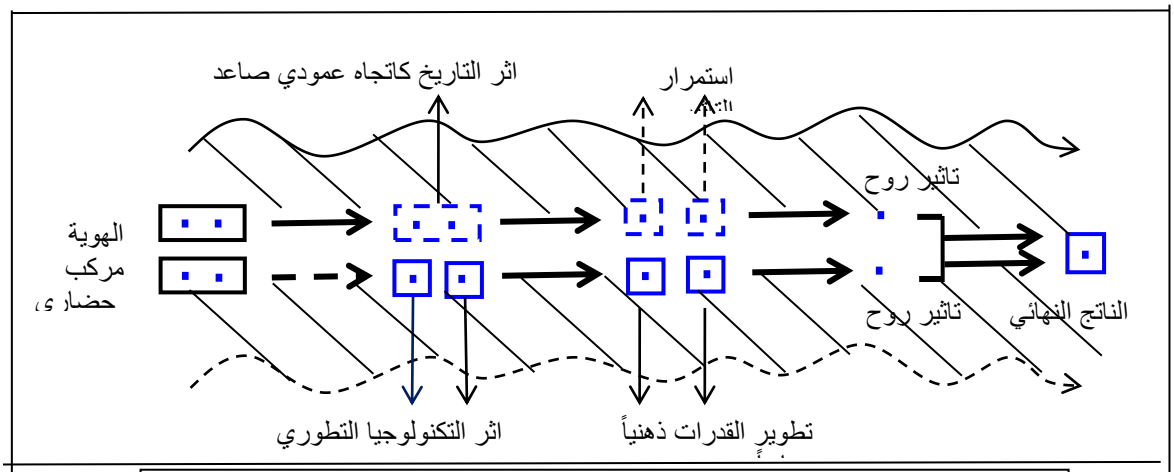

شكل (1-3) يوضح المحور البحثي (اثر روح العصر على الهوية كمركب حضاري باعتماد مؤشرات التاريخ والتكنولوجيا التفصيلية)

وهنا سيتم عرض مشكلة البحث المعرفية مما سبق وكالاتي:-
" عدم وضوح التصور المعرفي الخاص بتعريف واقع الهوية الاختلافي باعتماد علاقة التكنلوجيا والتاريخ في العمارة ".
اما عن هدف البحث فيطرح كالأتي:
" توضيح التصور المعرفي الخاص بتعريف واقع الهوية الاختلافي باعتماد علاقة التكنلوجيا والتاريخ في العمارة ".
وان منهج البحث يمكن طرحه في الخطوات الاتية:

- بناء اطار معرفي يتكون من اطار نظري يتم فيه استعراض الجوانب المرتبطة بتعريف واقع الهوية الاختلافي باعتماد علاقة التكنلوجيا والتاريخ في العمارة.
- طرح نماذج معرفية وتطبيقيه تمثل اطار ومادة للقياس لاجراء التطبيق.
- توضيح واستكشاف حالات التحقق الخاصة بتعريف واقع الهوية الاختلافي باعتماد علاقة التكنلوجيا والتاريخ في العمارة.

2.المحور الثاني: الاطار المعرفي.

2.1. بناء الاطار النظري

سيتم هنا طرح المعرفة المتخصصة عن الجوانب المرتبطة بتعريف واقع الهوية الاختلافي باعتماد علاقة التكنولوجيا والتاريخ من خلال التركيز على الطروحات المعرفية اجمالاً لحركات معمارية متنوعة ومتسلسلة مثلت مراحل واضحة ومهمة في اطار تطور الواقع النظري للعمارة والجانب العلمي لظهور الجوانب الثقافية في المراحل التاريخية المختلفة. وقد شمل الطرح في ثناياه الرؤية العامة للجوانب الخاصة بالنظرية وعلاقتها بالمبادئ العامة في العمارة وهذا ما شمل رؤية كل حركة ومرحلة لأثر المتغيران السابقان (التكنولوجيا والتاريخ) وكالاتي:-

2.1.1. العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة

اعتمدت النظرية فيها على محاكاة الطبيعة فالانسان مكون من طبيعة محايدة قابلة للتعلم وقيمه الثقافية مشتقة من الطبيعة وبذلك فالافضلية للعمارة كتصميم كانت تلك القريبة من الطبيعة والعمارة القريبة من الطبيعة توجد في ابنية الفترة الماضية في الغرب وفي (طرز الاغريقية والرومانية) حتى في الكلاسيكية الجديدة وعلى الرغم من اختلافها عن الكلاسيكية لعصر النهضة فان تحديدها للقوانين الثابتة (بمحاكاة الثبوت في الطبيعة وليس الطبيعة نفسها) والمعتمدة على تركيب كل من الاصالة وقانون الطبيعة والعقل فنرى ان اصل العقل فيها ارتبط مع العمارة التي تعكس هذه القوانين وفي الكلاسيكية القديمة ايضاً الاغريقية الرومانية .(مردان، ص 36).

2.1.2. عمارة القرن الثامن والتاسع عشر

شهدت تغير النظرة من ثبوتية قوانين الطبيعة الى مفاهيم السيرورة النسبية لتطور التاريخ فالانسان ومقاماته الاجتماعية يمكن ان تفهم فقط ضمن السياق الذي تتطور ضمنه فهي محكومة بقوانين توالدية حيوية وليست ثابتة ابدية فالمثالية كانت الهدف الذي انبثق من التجارب التاريخية والاحتمالية وقد يظهر من يطالب بالمثالية المتشابهة لكل الحضارات لكنها لن تدرك عقلانياً فكل ثقافة تمتلك خليطاً من الوضوح والغموض بالنسبة للمثالي ولكنها تحتفظ بمفهومها الخاص عن صدق وكذب ذلك المثال من خلال القيم التي تكون متضمنة في المجتمع من خلال مقاماته فان المجتمع هكذا لا يمكن ان يفهم بالاسلوب الذي يلغي ذاتيته او ان يدرس على اساس قوانين قبلية فاعتبر هدف المؤرخين هو دراسة المجتمع لاجل المجتمع وليس لاثبات مبادئ قبلية وكانت لهذه النظرة المهيمنة على التقليد صداها في العمارة فالنظرة (المجتمع لاجل المجتمع) طرحت مفهوم النسبية الثقافية لان المثالي سيختلف من حالة الى اخرى ومن مجتمع الى آخر فترجمت الحركة الرومانسية هذه الى مواقف بفعل (الانتقائية) من طراز تاريخية متنوعة في الفن والعمارة.(مردان، ص 36).

2.1.3. عمارة الحداثة

رفضت الحداثة كل اشكال اعادة الاعتبار لطرز الماضي واعتبارها عناصر زخرفية خادعة ودعوتها الى الوعي الى اللحظة الحاضرة كلحظة تاريخية منفصلة والعمارة تظهر مخلصة للتاريخ بادارة ظهرها عن التقاليد والنظر باتجاه المستقبل ففكر الرواد الطليعة كان مبنياً على القطع الجذري مع الماضي وذلك تحت تأثير التطور التكنولوجي والاجتماعي للحاضر فكل من مؤرخي الحداثة مثل (Giedion) و(Pevesher) و(Banham) عملوا على التأكيد على الهيئة التطورية للحركة ومع ذلك كان للحداثة موقفها المحدد من الطرز التاريخية فظهرت الفكرة بأن الاساءة الى الطرز جاءت بتأثير مبادئ الاحيائية التي قللت من قيمة الطراز وبدا التاكيد على تقاليد خاصة في المحاكاة والمعالجة لطرز الماضي فعرفت الحركة الحديثة الطراز بأنه اطار ما للنمو الكامن بدل من المثال الثابت الذي تطابقه الظواهر التاريخية فدرس الطراز عملياً وليس اعتمادا على مبدأ المحاكاة بحيث

يصبح من الممكن مضاهاة الطرز العظيمة في ماهيتها كمجال معرفي عام للمنشأ والتصميم بلغة ذلك الحاضر وبذلك حاولت معالجة نظام التمثيل الموروث من عصر ما قبل الصناعة والذي لم يعد يتماشى مع التغييرات السريعة.(مردان، ص 37).

2.1.4. عمارة ما بعد الحداثة

اعتمدت الحركة الحديثة في توسيع مفاهيمها ونشرها مابين المعماريين على صيغة المعتقد والايمان بالمبادئ التي يقدمها في النصف الاول من القرن العشرين بعد ذلك قدم الفيلسوف (Wittgenstein) مفهوماً آخر لتوسيع مبادئ الحركة فبين ان الحركة تمتلك من التعقيد ما يجعلها صعبة التعريف فهي للمصنفين تظهر كمنغلقات اعشاش الطيور على شجرة واحدة بتركيب العديد من الخصائص والميزات الى كل او هي مجاميع متراكبة لعوائل من المتشابهات عالمياً وجزئياً وبتحكيم استطيقي يعود للفرد وارتبط هذا التعريف للحركة مع ظهور فكرة طرز العمارة التاريخية كمؤثر في الحركات لما بعد الحداثة والذي تسلل مع الظهور المباشر الساخر الى الضمني الشعري فمن خلال دورات النقد المستمرة والنجاح التجاري للاسلوب العالمي في الخمسينات بدأ وعي المعماريين والمصممين لتأثيراته الحضرية وفقر الدلالة الثقافية نتيجة لفشل ابنية ومساكن الحداثيون في الارتباط مع السياق او مع الشفرات او الرموز التي يفهمها مستعملوا المبنى اي انه في حركة الحداثة جاءت رموز المبنى لما يفهمه المصممون وليس العامة فبدأت نظرية العمارة ببحث المعنى في العمارة من خلال المماثلة اللغوية بالمقارنة مع العمليات اللغوية فأعتمدت مابعد الحداثة على العمارة التاريخية في المعالجات الشكلية وبمستويات مختلفة الا انها في كل منها كانت معتمدة على الانتقائية الراديكالية وتعددية الشفرة والمنطق المزدوج .

وقد شملت المجموعة الاولى لمعماري مابعد الحداثة تحت تصنيف التاريخية والتي ضمت معماريين حداثيون واعين لمشكلة الحداثة لكنهم غير متدربين تاريخياً للتعامل مع التقليدي كحديث فكان من الصعب استخدام المؤشرات التاريخية بصورة ايجابية لتلائم مبانيهم فالموقف من التاريخ كان متحكماً وساخراً والاستعارة التاريخية جاءت بصورة اعتباطية ومن اي فترة تاريخية طرازية كقطع مضافة للخلق الجديد .

اما المعماريين في تيار الاحيائية المباشرة بدأوا اعمالهم بممارسة الاحيائية وبذلك فسحو المجال لاستعمال الاشكال التاريخية بصورة اكثر حرفية ويمكن مقاربة عملهم مع الاحيائية الغوطية التي ظهرت في بريطانيا في القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر اي ان تاكيدها جاء عنه تقاليد مايسمى الطراز الوطني او القومي فالاحيائية هنا على مستويات عدة منها المستوى الذي قدمه (الدوروسي) والذي ارتبط مع مفاهيم مثل احياء مابعد الموت والذاكرة التاريخية واعادة صور المدينة والتي تعبر من اهم مصطلحات مابعد الحداثة في تأكيدها على الجمعية وحقل العامة الا ان اعمالهم عادة ما انتهت بتأثيرات نصبية بسبب عدم الوضوح في ترجمة الرمز.(مردان، ص 39-38).

2.2 . بناء النماذج المعرفية

سيتم التوجه نحو تبني نموذجين معرفيين عامين من حقل العمارة مع اعتماد الواقع الاختلافي للهوية المتأثر بعناصر كلمن التكنولوجيا والتاريخ لتأشير اطار عام ومادة للقياس باعتماد علاقة الترابط للمتغيرين السابقين في مشكلة البحث ولتقييم الطرح في الاطار النظري. وذلك بتبني كل من نموذجي (الحركة والطراز) في العمارة ودراسة العلاقة الترابطية بينهما في تعريف ملامح الاخر ضمن اطار العمارة والتعريف العام للحالة الثقافية المطروحة للتعبير عن العلاقة الترابطية بين التكنولوجيا والتاريخ وتعريف كل منهما للاخر. وسيتم ذلك على عدة عوامل ستختص الاولى بالطرح النظري العام وعن كل منهما والثانية وبتوضيح تعريف كل منهما للاخر ضمن اطار العمارة وتعريف الحالة الثقافية المطروحة استناداً لطروحات معمارية متخصصة تناولت الموضوع وهي طروحات الباحثة (تارا عبد الرزاق علي مردان).

2.2.1 . المرحلة الاولى: الطرح النظري العام.

2.2.1.1 . الحركة والطراز

الطراز: هو اسلوب ابداع ادبي وفني او هو صيغة التعبير عن الفكر بلغة متكوبة اوشفهية. اوسلوك او طريقة للفعل اوهيئة مميزة بمقاييس ناتجة اما عن قانون او عرف وتعزى الى جماعة او فترة معينة وهو الطريقة التي يكتب بها الشخص او يتعرف والحالة النوعية الجيدة للمظهر واخيراً فهو الطريقة استعمال الشي المشابهة لطريقة استعمال اللغة بصيغة محددة مسبقاً .(مردان، ص1).

الحركة: الفعل او الضرورة لتغيير المكان او الوضعية او هي التقدم باتجاه خاص نحو موضوعية خاصة وترد كخاصية وميزة تظهر في اي نص بحيث يصبح مثير ونابض بالحياة من خلال امتلاكه حبكة سريعة الحركة او غزارة ووفرة في الاحداث والوقائع المثيرة او امتلاكه لاسلوب محاكي سلس وحيوي يرتبط مع الاهتمامات الثابتة للمتلقي واخيراً فهي فعل التغيير وتتمثل الحركة في الاتجاهات السياسية والاجتماعية والثقافية ومنها الفن والعمارة. وهي لا تظهر بصورة تلقائية وانما محفزة بقوة معينة وهي بذاتها قوة بسبب التغيير الذي توجده الى ان تتحول الى فعل يعتمد الاصل في الحركات على ما يظهر كتصنيف اساسي للمرحلة بتأثير التطورات في احد الجوانب الثقافية مما يجعلها عرضة للتغيير المستمر اما بسبب الاكتشافات الجديدة او بسبب ردود الفعل النقدية. كما ان اعتمادها على الموائمة ما بين عده معماريين يحوي نوع من الذاتية الذي بدوره يخلق نوع من الاختلاف

في درجات الولاء والاخلاص للحركة ولا يعطيها امكانية ان تمثل كامل نتاج المرحلة المعمارية.(مردان، ص2-35).

2.2.2. المرحلة الثانية: التعريف الثنائي لاثر كل نموذج على تعريف الاخر ضمن اطار العمارة وتعريف الحالة الثقافية المطروحة.

ان تعيين الى مرحلة تاريخية او معاصرة مستقلة معمارياً على اساس تعريفها كطراز معماري او حركة معمارية يعتمد على الآتي:

1- يظهر الطراز في الفترات التي يطفئ فيها تأثير الثقافة وتظهر النتاجات المعمارية فيها كحتمية بمفردات لغة متداولة ومقررة مسبقاً، بحيث ترى الثقافة نفسها في عمارتها وتكون العمارة فيها اثراً وليس نتيجة بناء فكري مستقل.شكل رقم (1-4).

2- تبنى الحركات المعمارية على اساس صيرورة عملية من خلال تغيير مفهوم دور الفرد المصمم (المعماري) وامتلاكه حرية التدخل الثقافي وتصبح الحركات ممكنة التعيين باتفاق مجموعة من الافراد على مبادئها الاساسية وفي الحركات تكون التحديدات مرتبطة بنظام معرفي يتحدد من قبل المعماريين انفسهم. شكل رقم (1-5).

3- يتأثر التصميم المعماري المعاصر بشكل اساسي بالحركات المعمارية بينما يرتبط التأثر بالطراز من خلال ظهور حركات معمارية معاصرة تبنى على مرجعية مفاهيمية او شكلية لطرز تاريخية.(مردان، ص42).

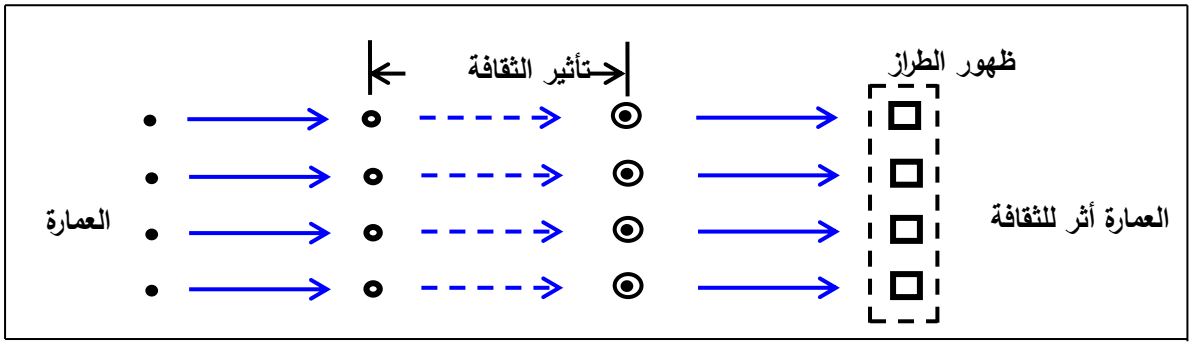

شكل(1-4) يوضح ظهور الطرز

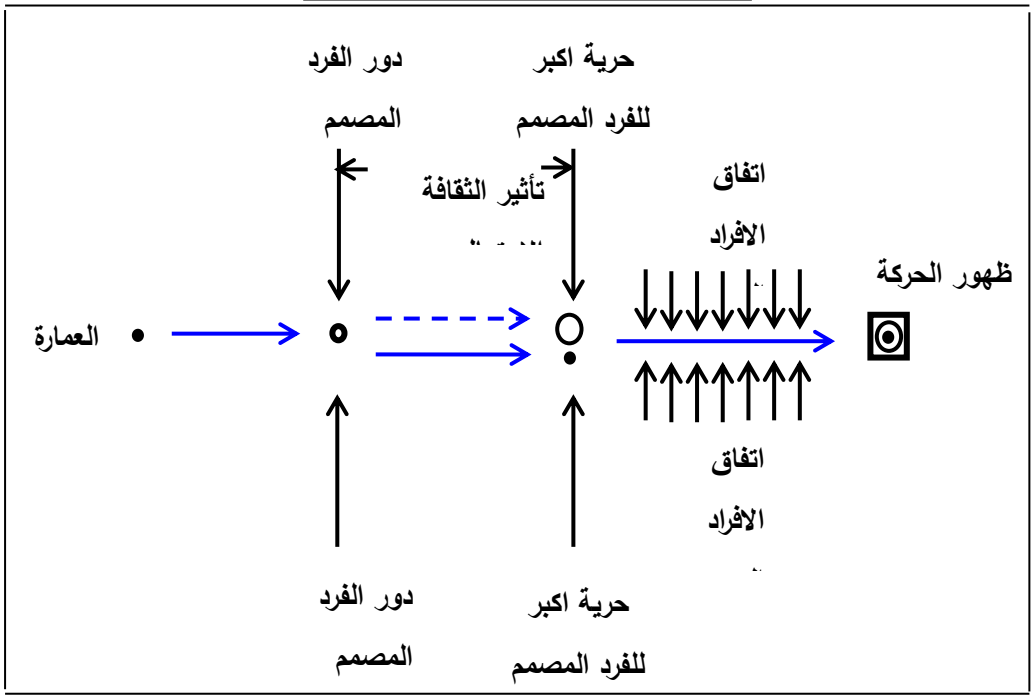

شكل(1-5) يوضح ظهور الحركات

2.3. التطبيق

سيتم تطبيق الاطار النظري بمؤشراته وطروحاته العامة كطرح معماري متخصص للحركات والطرز المختلفة على النماذج المعرفية المتبناة والمتمثلة بمفهومي الحركة والطراز في العمارة وعلى خطوات حيث سيتم في الخطوة الاولى التطبيق بمماثلة النماذج المعرفية المتبناة مع المتغيرات الاساسية للبحث (التكنولوجيا والتاريخ) وفي الخطوة الثانية سيتم تطبيق النماذج المعرفية على الاطار النظري وفي الخطوة الثالثة سيتم عكس ما تم التوصل اليه في الخطوة الثانية على متغيرات البحث الاساسية سالفة الذكر وفي الخطوه الرابعه سيتم تطبيق كل ما سبق من نماذج المعرفية متبناة ومتغيرات اساسيه على عينه منتخبه للتطبيق تتمثل بمشروع مكتبه سان فرانسيسكو العامه. وقبل كل ذلك سيتم طرح التصورات الافتراضية عن طبيعة الحالات الناتجة بحسب اعتماد الهياكل للنماذج المعرفية والطروحات في الاطار النظري وكالآتي:

- التصورات الافتراضية العامة:-

1. تماثل اثر طرفي ثنائية متغير البحث الاساسيان (التكنولوجيا والتاريخ) مع اثر طرفي طرفي ثنائية النموذج المعرفي (الحركة والطراز).
2. يتحقق وجود دور للتاريخ في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة .
3. يتحقق وجود دور للتاريخ في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في عمارة القرن الثامن والتاسع عشر.
4. يتحقق وجود دور للتاريخ في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في عمارة الحداثة.
5. يتحقق وجود دور للتاريخ في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في عمارة مابعد الحداثة.
6. يتحقق وجود دور للتاريخ والتكنلوجيا في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في النتاج المعماري المعاصر.

2- التصورات الافتراضية الثانوية:-

1. يتحقق ظهور الطراز (كنموذج معرفي) في العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة.
2. يتحقق ظهور الطراز (كنموذج معرفي) في عمارة القرن الثامن والتاسع عشر
3. يتحقق ظهور الطراز في النموذج معرفي في عمارة الحداثة.
4. يتحقق ظهور الطراز (كنموذج معرفي) في عمارة بعد الحداثة.

2.3.1 . الخطوة التطبيقية الاولى: مماثلة النماذج المعرفية مع متغيرات البحث الاساسية

يتوضح من الطرح السابق لكل من متغيرات البحث الاساسية (التكنولوجيا والتاريخ) فيما يختص تأسيس واقع اختلافي للهوية في العمارة بأعتماد كل من الفعل الانساني والمادة للتكنولوجيا واعتماد علاقة الثابت والمتغير للتاريخ لأجل تشكيل رؤية عامة تخص الهوية المعمارية تطور لأنتاج خصوصية معاصرة تحمل صفة الفردية والتغير من خلال ديمومتها واستمراريتها عبر الزمن. وبالمقابل يؤسس الطرح النظري حول الطراز كطريقة استعمال للأشياء او اللغة المحددة والحركة الممثلة لفعل التغير للأفكار والمفاهيم وظهور ذلك بشكل محفز بقوة معينة. ومن الجانب الاخر فأن الطرح الخاص بظهور الطرز في الفترات التي يطغى فيها تأثير الثقافة ونرى العمارة تأثر للثقافة بحيث تظهر النتاجات كحتمية بمفردات لغة متداولة ومقررة مسبقاً وبناء الحركات المعمارية على اساس صيرورة عملية بتغير دور الفرد المصمم وامتلاكه حرية التدخل الثقافي.

من كل ماسبق بتوضيح الاتي:-

1. سعي التكنولوجيا والتاريخ لتاسيس واقع اختلافي للهوية باعتماد عناصر محددة.
2. سعي الحركة والطراز للتأثير في الحالة الثقافية المطروحة باعتماد عناصر محددة.
3. تماثل اثر وديناميكية كل من التكنولوجيا المعتمدة الفعل الانساني والمادة مع الحركة الممثلة لفعل التغير في التاثير العام.
4. تماثل اثر وديناميكية كل من التاريخ المعتمد الثابت والمتغير مع الطراز الممثل لمسار استعمال الاشياء في التأثير العام.
5. وضوح الحالة الترابطية الناتجة بين طرفي كل ثنائية مما سبق في التأثير العام وهو ما سيعتمد لاحقاً في الخطوات التطبيقية المقبلة بالاستعاضة عن طرق كل ثنائية بالطرف الاخر في الثنائية الاخرى.

2.3.2. الخطوة التطبيقية الثانية : تطبيق النماذج المعرفية على الاطار النظري.

تطرح هنا حالات متعددة للتطبيق بحسب كل عمارة وطرحها النظري المستقل بما يلائم التوجه لأي نموذج معرفي لذا سيجري توضيح التطبيق على مراحل عدة وكالاتي:-

أ- الحالة التطبيقية الاولى (العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة).

يتوضح هنا وبحسب ما طرح في فقرة النماذج المعرفية من توضيح لحالة ظهور كل من نموذجي الحركة او الطراز بحسب قوة التأثير في الحالة الثقافية المطروحة وحتمية او احتمالية النتاج ومقدار حرية المصمم في تشكيل النتاج وفق المبادئ المحددة وبالنظر لتركيز الطرح النظري عن حالة العمارة الحالية يظهر ان هذه العمارة تميل لترجيح ظهور الطراز بشكل اقوى من كونها ترجح ظهور الحركة وذلك بسبب طبيعة التعامل مع القوانين الثابتة بمحاكاة الثبوت في الطبيعة.

ب- الحالة التطبيقية الثانية (عمارة القرن الثامن والتاسع عشر).

يتوضح هنا وبحسب ما طرح في فقرة النماذج المعرفية من توضيح لحالة ظهور كل من نموذجي الحركة او الطراز بحسب قوة التأثير في الحالة الثقافية المطروحة وحتمية او احتمالية النتاج ومقدار حرية المصمم في تشكيل النتاج وفق المبادئ المحددة وبالنظر لتركيز الطرح النظري عن حالة العمارة الحالية يظهر ان هذه العمارة تميل لترجيح ظهور الطراز بشكل اقوى من كونها ترجح ظهور الحركة وذلك بسبب تطور النظرة من التعامل مع قوانين الطبيعة الى مفاهيم الصيرورة النسبية لتطور التاريخ بأعتماد السياقات الاجتماعية مع التركيز على مفهوم تسببه الثقافات وتشكل طرز متعددة كنتيجة لها.

ت- الحالة التطبيقية الثالثة (عمارة الحداثة).

يتوضح هنا وبحسب ما طرح في فقرة النماذج المعرفية من توضيح لحالة ظهور كل من نموذجي الحركة او الطراز بحسب قوة التأثير في الحالة الثقافية المطروحة وحتمية او احتمالية النتاج ومقدار حرية المصمم في تشكيل النتاج وفق المبادئ المحددة وبالنظر لتركيز الطرح النظري عن حالة العمارة الحالية يظهر ان هذه العمارة تميل لترجيح ظهور الحركة بشكل اقوى من كونها ترجح ظهور الطراز وذلك بسبب التأكيد على تقاليد خاصة في المحاكاة والمعالجة للماضي بطرح تعريف الطراز بأنه اطار للنمو الكافي بدل من المثال الثابت الذي تطابقه الظواهر التاريخية بحيث يدرس الطراز عملياً يمكن مضاهاة الطرز العظيمة كمجال معرفي عام للمنشأ والتصميم بلغة الحاضر لتعالج نظام التمثيل الموروث من عصر ماقبل الصناعة وهنا يتوضح انه برغم التركيز على ظهور الحركة لصالح اضعاف ظهور الطراز الا ان المعالجة المطروحة للطراز تتعامل مع اظهار نسبي للطراز يراعي وجوده ضمن هذه العمارة بشكل نسبي.

ث- الحالة التطبيقية الرابعة (عمارة مابعد الحداثة).

يتوضح هنا وبحسب ما طرح في فقرة النماذج المعرفية من توضيح لحالة ظهور كل من نموذجي الحركة او الطراز بحسب قوة التأثير في الحالة الثقافية المطروحة وحتمية او احتمالية النتاج ومقدار حرية المصمم في تشكيل النتاج وفق المبادئ المحددة وبالنظر لتركيز الطرح النظري عن حالة العمارة يظهر ان هذه العمارة تميل لمعادلة ترجيح ظهور كل من الطراز والحركة وذلك بسبب اعتمادها البحث عن المعنى من خلال المماثلة اللغوية بالمقارنة مع العمليات اللغوية فهي في تأكيدها على التاريخية في المعالجات الشكلية بشكل متهكم وساخر ومستعير من التاريخ بصورة اعتباطية لذا فهنا هي تؤشر لأظهار الحركة بأعتماد حرية الموقف الفكري للمصمم أو بممارسة الاحيائية المباشرة لأستعمال الاشكال التاريخية بصورة اكثر حرفية وطرح تأثيرات نصية تؤدي لعدم وضوح في ترجمة الرمز لذا فهنا هي تؤشر اظهار الطراز بأعتماد التأثيرات السابقة بصورة مباشرة وحرفية.

2.3.3. الخطوة التطبيقية الثالثة: (عكس نتائج الخطوة التطبيقة الثانية على متغيرات البحث الاساسية).

أ- الحالة التطبيقية الاولى

يتوضح من ترجيح الحالة التطبيقية المماثلة في الخطوة السابقة لظهور الطرز السابقة لظهور الطراز بشكل اقوى من الحركة في العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة وبحسب الطرح السابق ومن جراء المماثلة المعتمدة مع ما تم في الخطوة التطبيقية الاولى يتوضح ترجيح العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة لدور التاريخ المعتمد الثابت والمتغير في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة.

ب- الحالة التطبيقية الثانية

يتوضح من ترجيح الحالة التطبيقية المماثلة في الخطوة السابقة لظهور الطرز السابقة لظهور الطراز بشكل اقوى من الحركة في عمارة القرن الثامن عشر والتاسع عشر الطرح وبحسب الطرح السابق ومن جراء المماثلة المعتمدة مع ما تم في الخطوة التطبيقية الاولى يتوضح ترجيح عمارة القرنين الثامن والتاسع عشر لدور التاريخ المعتمد الثابت والمتغير في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة

ت- الحالة التطبيقية الثالثة

يتوضح من ترجيح الحالة التطبيقية المماثلة في الخطوة السابقة لظهور الطرز السابقة لظهور الحركة بشكل اقوى من الطراز في العمارة الحديثة وبحسب الطرح السابق ومن جراء المماثلة المعتمدة مع ما تم في الخطوة التطبيقية الاولى يتوضح ترجيح العمارة الحديثة لدور التكنولوجيا المعتمد في الفعل الانساني والمادة في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة.

ث- الحالة التطبيقية الرابعة

يتوضح من ترجيح الحالة التطبيقية المماثلة في الخطوة السابقة لظهور الطرز السابقة لتعادل ظهور كل من الطراز والحركة في عمارة مابعد الحديثة وبحسب الطرح السابق ومن جراء المماثلة المعتمدة مع ما تم في الخطوة التطبيقية الاولى يتوضح تعادل الحركة والطراز في عمارة مابعد الحديثة لدور كل من التاريخ المعتمد الثابت والمتغير والتكنولوجيا المعتمد في الفعل الانساني والمادة في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة.

2.3.4. الخطوة التطبيقية الرابعه: (التطبيق على العينه المنتخبه).

سيتم التطبيق هنا من خلال قياس تحقق (المتغيرات الاساسيه للبحث والتي تم مماثلتها مع النماذج المعرفيه المتبناه في الخطوه التطبيقيه الاولى) في العينه المنتخبه للتطبيق وهي مشروع مكتبه سان فرانسيسكو العامه ،

ومن ثم قياس تحقق (النماذج المعرفيه التي تم تطبيقها على الاطار النظري في الخطوه التطبيقيه الثانيه) في العينه المنتخبه للتطبيق ، واخيرا سيتم قياس تحقق (المتغيرات الاساسيه للبحث التي تم تطبيقها على الاطار النظري في الخطوه التطبيقيه الثالثه) في العينه المنتخبه للتطبيق وقبل كل ذلك سيتم طرح المعرفه النظريه عن العينه المنتخبه للتطبيق لتوضيحها تمهيدا لاجراء التطبيق وكالاتي:-

2.3.4.1. العينه المنتخبه للتطبيق:- مشروع مكتبه سان فرانسيسكو العامه – سان فرانسيسكو ، كاليفونيا ، امريكا 1992-1996. المصمم: مكتب Pei Cobb Freed ، المعماري James Ingo Freed .

تعد بنايه المكتبه العامه ل **Freed** منشا معاصر على الرغم من الاحترام الخارجي لواجهه المبنى الخارجيه لمجاوراته المعماريه ذات التسيج التاريخي وجاء هذا الاحترام التاريخي وفق امر رسمي للسلطات المحليه للمدينه وتبلغ مساحه المكتبه هكتار تقريبا من موقع يتوسط شارعي Grove & Fulton بالقرب من مجلس المدينه والذي يعود تاريخه للعام 1915 فكان التجاوب مع النسيج التاريخي واستخدام المفردات الكلاسيكيه ليتناسب والبنايات المجاوره من المطالب الاساسيه لانجاز المشروع. ياخذ شكل المشروع المستطيل في مخططه وتكوينه مع وجود كتله في احد الاركان تدور بزاويه معينه ويستخدم المصمم المفردات الكلاسيكيه مثل العمده وتكرار الفتحات وعناصر زخرفيه معينه ، ان التقسيم جاء بماده الكرانيت الابيض والواح كونكريتيه التي قد تبدو متناقضه نوعا ما مع المواد المعاصره المتمثله بالفولاذ والمستعمله في اعمده الواجهه الغربيه او التقسيم الشبكي المعتمد على موديل ثلاثه اقدام. كما يحمل التصميم الداخلي للمصمم تناقضا مع روح الخارج من خلال اعطاء روحيه للمعاصره والتي تتوافق مع وظيفه المؤسسه (كمكتبه حديثه وتكنلوجيه) مع توظيف عنصر الاتريوم المفتوح في وسط المكتبه وكذلك تاثير الفضاء المتحرك عن الشكل المستطيل على حجم الفضاء الداخلي ومفهوم الفضاء الداخلي الكلاسيكي .(Jodido,1996,P.112-114).شكل رقم (1-7).

أ- الحاله التطبيقيه الاولى

يتوضح هنا انه بالنسبه لسعي التكنلوجيا والتاريخ لتاسيس واقع اختلافي للهويه باعتماد عناصر محدده فان هذه الحاله اشر وجودها ضمن العينه المنتخبه للتطبيق من خلال احترام واجهه المبنى لمجاوراتها المعماريه واستخدام مواد حديثه كالفولاذ والالواح الكونكريتيه وغيرها.

ب- الحاله التطبيقيه الثانيه

يتوضح هنا بالنسبه لميل ترجيح ظهور الطراز في كل من العماره الكلاسيكيه لعصر النهضه وعماره القرن الثامن والتاسع عشر ، وميل ظهور الحركه في عماره الحداثه وتعادل ظهور الطراز والحركه في عماره ما بعد الحداثه يؤشر هنا اتجاه ميل لظهور كل من الطراز الممثل لمسار وطريقه استعمال الاشياء في التاثير العام في العينه المنتخبه للتطبيق من خلال الوضع العام لاحترام واجهه المبنى الخارجيه لمجاوراتها المعماريه ضمن النسيج التاريخي واستخدام مفردات الكلاسيكيه مثل الاعمده وتكرار الفتحات وعناصر زخرفيه معينه. وميل لظهور الحركه الممثله لفعل التغير في التاثير العام في العينه المنتخبه للتطبيق من خلال التقسيم الشبكي المعتمد الموديل الثلاثي الاقدام والروحيه المعاصره للتصميم الداخلي المتناقض مع الخارج.

ت- الحاله التطبيقيه الثالثه

يتوضح هنا بالنسبه لاعتماد دور التاريخ الثابت والمتغير لتاسيس واقع اختلافي للهويه في العماره لكل من العماره الكلاسيكيه لعصر النهضه وعماره القرن الثامن والتاسع عشر واعتماد دور التكنلوجيا للفعل الانساني والماده في

تاسيس واقع اختلافي للهويه في عماره الحداثه ، واعتماد دور كليهما في عماره ما بعد الحداثه ضمن العينه المتخبه للتطبيق يؤشر وجود دور قوي للتاريخ في الشكل والمعالجات الخارجيه مع دور اضعف للتكنلوجيا في المواد المستعمله في واجهات الابنيه. ويؤشر وجود دور قوي للتكنلوجيا في التصميم الداخلي مع دور اضعف للتاريخ في مفهوم الفضاء الداخلي الكلاسيكي لعنصر الاتريوم المفتوح في وسط المكتبه.

2.4. طرح وتحليل ومناقشة النتائج:

سيتم طرح وتحليل ومناقشة النتائج وحسب خطوات التطبيق المتعددة بعد ان تم اجراء ذلك التطبيق سابقاً وكالاتي:

2.4.1. تحليل نتائج الخطوة التطبيقية الاولى.

اشرت النتائج في الخطوات التطبيقية الاولى وجود تماثل بين اثر وديناميكية كل من التكنولوجيا المعتمدة للفعل الانساني والمادة مع الحركة الممثلة لفعل التغير ووجود تماثل بين اثر وديناميكية كل من التاريخ المعتمد للثابت والمتغير مع الطراز الممثل لطريقة استعمال الاشياء **وهذا يتوافق مع التصور الافتراضي العام الاول والذي اختص بتماثل اثر طرفي ثنائية متغير البحث الاساسيان (التكنولوجيا والتاريخ) مع ان طرفي طرفي ثنائية النموذج المعرفي (الحركة والطراز).**

2.4.2. تحليل نتائج الخطوة التطبيقية الثانية.

أ- الحالة التطبيقية الاولى (العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة)

اشرت النتائج وجود ميل لترجيح ظهور الطراز بشكل اقوى من ظهور الحركة في العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة بسبب طبيعة التعامل مع القوانين الثابتة بمحاكاة الثبوت في قوانين الطبيعة **وهذا مايتوافق مع التصور الافتراضي الثانوي الاول والذي اختص بتحقيق ظهور الطراز (كنموذج معرفي) في العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة.**

ب- الحالة التطبيقية الثانية(عمارة القرن الثامن عشر والتاسع عشر)

اشرت النتائج وجود ميل لترجيح ظهور الطراز بشكل اقوى من ظهور الحركة في عمارة القرن الثامن والتاسع عشر وذلك بسبب تطور النظرة من التعامل مع قوانين الطبيعة الى مفاهيم الصيرورة النسبية لتطور التاريخ بأعتماد السياقات الاجتماعات **وهذا ما يتوافق مع التصور الافتراضي الثانوي الثاني والذي اختص بتحقيق ظهور الطراز (كنموذج معرفي) في عمارة القرن الثامن والتاسع عشر.**

ت- الحالة التطبيقية الثالثة (عمارة الحداثة)

اشرت النتائج وجود ميل لترجيح ظهور الحركة بشكل اقوى من ظهور الطراز في العمارة وذلك بسبب التأكيد على تقاليد خاصة في المحاكاة والمعالجة للماضي بطرح تعريف خاص الطراز بأنه اطار للنمو بدل من المثال الثابت **وهذا ما يتناقض مع التصور الافتراضي الثانوي الثالث والذي اختص بتحقق ظهور الطراز في النموذج معرفي في عمارة الحداثة.**

ث- الحالة التطبيقية الرابعة (عمارة مابعد الحداثة)

اشرت النتائج وجود ميل لمعادلة ترجيح ظهور كل من الطراز والحركة في العمارة وذلك بسبب اعتمادها البحث عن المعنى من خلال المماثلة اللغوية بالتأكيد على التاريخية في المعالجة الشكلية بشكل سافر ومتهكم او بممارسة الاحيائية المباشرة لاستعمال الاشكال التاريخية بصورة اكثر حرفية **وهذا ما يتوافق جزئياً مع التصور الافتراضي الثانوي الرابع والذي اختص بتحقق ظهور الطراز (كنموذج معرفي) في عمارة بعد الحداثة.**

2.4.3. تحليل نتائج الخطوة التطبيقية الثالثة.

أ- الحالة التطبيقية الاولى

اشرت النتائج وجود ميل لترجيح العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة لدور التاريخ المعتمد الثابت والمتغير في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة **وهذا ما يتوافق مع التصور الافتراضي العام الثاني والذي اختص بتحقق وجود دور للتاريخ في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة.**

ب- الحالة التطبيقية الثانية

أشرت النتائج وجود ميل لترجيح عمارة القرن الثامن والتاسع عشرلدور التاريخ المعتمد الثابت والمتغير في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة **وهذا ما يتوافق مع التصور الافتراضي للعام الثالث والذي اختص بتحقق وجود دور للتاريخ في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في عمارة القرن الثامن والتاسع عشر.**

ت- الحالة التطبيقية الثالثة

اشرت النتائج وجود ميل لترجيح عمارة الحداثة لدور التكنلوجيا المعتمد للفعل الانساني والمادة في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة **وهذا ما يتناقض مع التصور الافتراضي للعام الرابع والذي اختص بتحقق وجود دور للتاريخ في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في عمارة الحداثة.**

ث- الحالة التطبيقية الرابعة

اشرت النتائج وجود ميل لتعادل ترجيح عمارة مابعد الحداثة لدور كل من التاريخ المعتمد الثابت والمتغير والتكنولوجيا المعتمد الفعل الانساني والمادة في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في العمارة **وهذا ما يتوافق جزئياً مع التصور الافتراضي العام الخامس والذي اختص بتحقق وجود دور للتاريخ في تأسيس الواقع الاختلافي للهوية في عمارة مابعد الحداثة.**

2.4.4.تحليل نتائج الخطوة التطبيقية الرابعه.

أ- الحالة التطبيقية الاولى

اشرت النتائج وجود تاثيرات كل من التكنلوجيا والتاريخ المؤسسه للواقع الاختلافي للهويه في العماره ضمن العينه المنتخبه للتطبيق.

ب- الحالة التطبيقية الثانيه

اشرت النتائج ميل لظهور كل من الطراز والحركه ضمن العينه المنتخبه للتطبيق وبشكل اكبر واوضح بالنسبه للطراز.

ت- الحالة التطبيقية الثالثه

اشرت النتائج دور قوي للتاريخ ودور اضعف للتكنلوجيا في الشكل والمعالجات الخارجيه ودور قوي للتكنلوجيا واضعف للتاريخ في التصميم الداخلي والمعالجات الداخليه ضمن العينه المنتخبه للتطبيق ، **وهذا ما يتوافق مع التصور الافتراضي العام السادس والذي اختص بتحقق وجود للتاريخ والتكنلوجيا المؤسسين للواقع الاختلافي للهويه في النتاج المعماري المعاصر.**

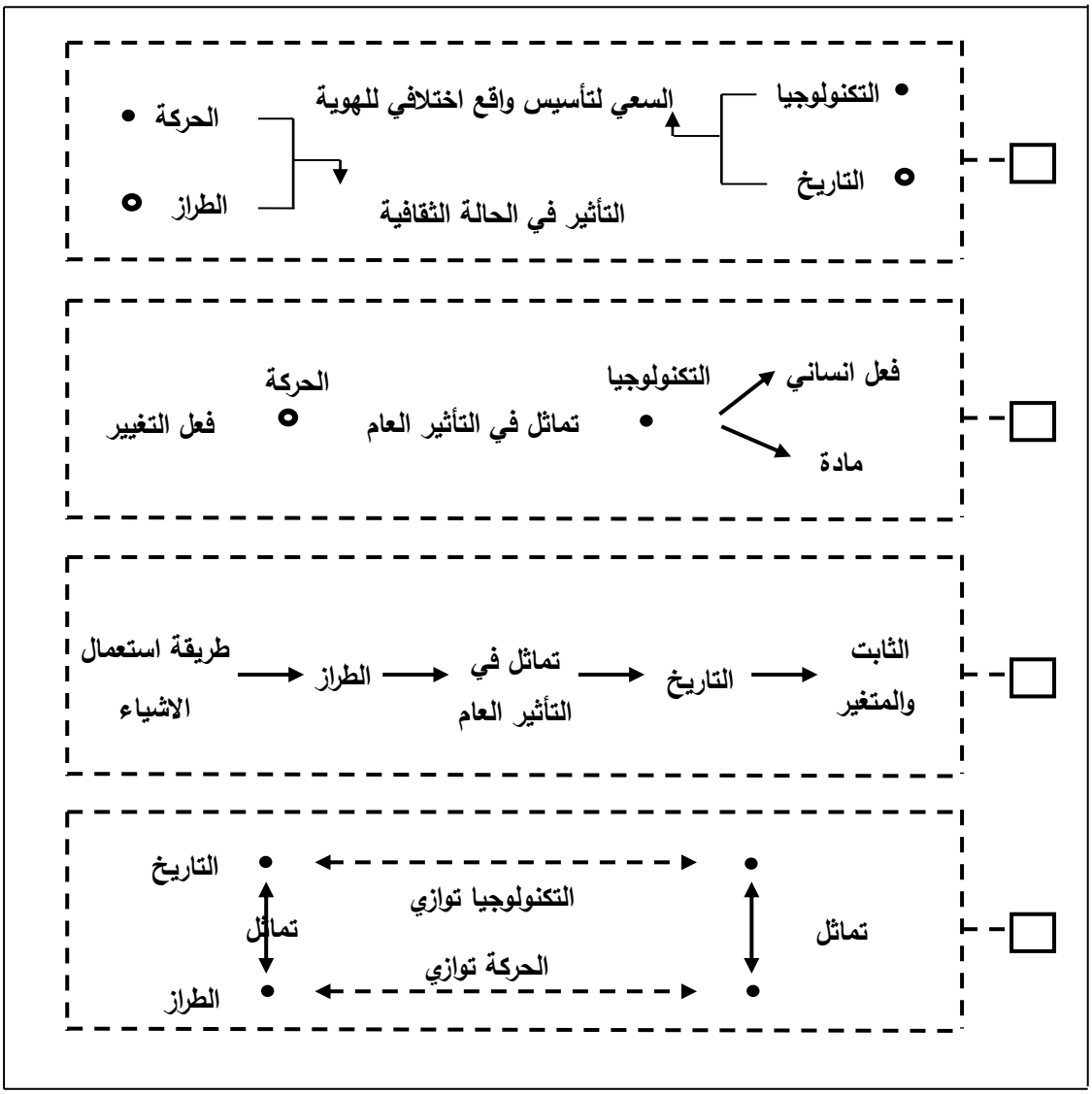

شكل(1-6) يوضح الخطوات التطبيقية

2.5. الاستنتاجات.

- يقوم المسار التاريخي الحضاري الممثل لتطور الطبيعة البشرية بدراسة المتناقضات لصياغة الواقع الخاص بتفاعل الادوار التاريخية وفقاً لمنطق باطني كامن وضمن اطار الاستمرارية بالتوازن والترابط مع دور التكنلوجيا التي تحاول ايجاد الحلول للمشكلات ضمن الانتظام العام المسار الحياة مع الطبيعة الانسانية بشكل مستمر من خلال تمثيل علاقة الانسان والعالم.
- يؤشر الرابط العام مع الهوية وتشكلها في العمارة من خلال عدة ظواهر والعمل كصيغة موضوعية للفكر تتشابه في كل زمان ومكان باصفة الكيفية لها ليؤشر ذلك التاريخ كاتجاه عمودي صاعد ضمن خصوصية

اجتماعية فيما يتدرج دور التكنلوجيا في النتاج الذهني والمادي للانسان ضمن العصر الراهن ليكون متوازي مع تطور القدرات الذهنية والمادية جمعية الابعاد الفكرية والاخلاقية للحضارة عموما.

- يتأسس واقع الهوية الاختلافي عبر الزمن من خلال تأطير واقع كل من التاريخ المعرف للنتائج في عملية امتلاك القيم الحضارية الحقيقية النسبية تحديد تشكيل التاريخ لهوية مجتمع بطرح الثابت والمتغير لانتاج خصوصية معاصرة ذات رسوخ زماني ومكاني وتحمل صفة الفردية والتغير والتكنلوجيا الذي المعرفه للاطار التاريخي لفهم كل ما يحيطها باعتماد العلاقة بين الفعل الانساني والمادة بتحول نوعي في السمات الحضارية للانسان.
- يعتمد الجانب التطبيقي لتوضيح الجوانب المرتبطة بتعريف الواقع الاختلافي للهوية في العمارة باعتماد علاقة التكنولوجيا والتاريخ اعتماد مؤشرات نظرية مقترنة بجانبين مماثلين للمتغيرات الاساسية يصنفان كنماذج معرفية تسقط على واقع نظري عام يتمثل بالحالة الثقافية المطروحة كمناظر لواقع الهوية الاختلافي.
- ترجح حالة اي عمارة وطرحها النظري المستقل دور اي متغير من المتغيرات الاساسية التاريخ والتكنولوجيا تأسيس واقع الهوية الاختلافي في العمارة وفقاً للتماثل مع ترجيحات الطروحات الخاصه بظهور أي من النماذج المعرفية لكل من الطراز والحركه يترابط ويتماثل اثر وديناميكية التكنولوجيا المعتمدة الفعل الانساني والمادة مع الحركة الممثلة لفعل التغير والتاريخ المعتمد الثابت والمتغير مع الطراز الممثل لمسار وطريقة استعمال الاشياء في التأثير العام وكالاتي:
  - ترجح كلاً من العمارة الكلاسيكية لعصر النهضة وعمارة القرن الثامن والتاسع عشر ظهور الطراز بشكل اقوى من الحركة وبالتالي ترجح دور التاريخ المعتمد الثابت والمتغير.
  - ترجح عمارة الحداثة ظهور الحركة بشكل اقوى من الطراز بشكل يرجح دور التكنولوجيا المعتمد للفعل الانساني والمادة.
  - ترجح عمارة مابعد الحداثة تعادل ظهور كلاً من الطراز والحركة معاً بشكل يرجح دور التاريخ المعتمد الثابت والمتغير والتكنولوجيا المعتمد للفعل الانساني والمادة.
  - ترجيح دور وتاثير للتاريخ والتكنلوجيا المؤسسان للواقع الاختلافي للهويه في العماره وبشكل متبادل التاثير والقوه في النتاج المعماري المعاصر مع ميل لظهور كل من الطراز والحركه وبشكل اكبر واوضح للطراز.

2.6. التوصيات.

- يوصي البحث بضرورة التأكيد على اهمية فهم ودراسة دور التلقي في تعريف العلاقة ومساراتها بين كل من التاريخ والتكنولوجيا في العمارة
- يوصي البحث باهمية القيام بدراسات اعمق لعلاقة كل من التاريخ والتكنولوجيا في العمارة في ضوء دراسة المناهج المعمارية المتعددة وخصوصاً فيما يخص مسألة الشكل والمعنى.
- يوصي البحث بأهمية توضيح وفهم علاقة التاريخ والتكنولوجيا في ضوء المفاهيم العامة للأطار النظري الاجتماعي العام.

2.7. المصادر العربية:

1. ابن خلدون ،عبد الرحمن، "المقدمة" ،م1،تحقيق م .كاترميرا،مكتبة لبنان ،لبنان،1992.

2. اوزياس،جان ماري،"الفلسفة والتقنيات"، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ،بيروت،1984.
3. البهنسي. د. عفيف،"العمارة العربية الاسلامية – الجمالية والوحدة والتنوع" ،المؤسسة العربية للانتاج الادبي والفني، 1982.
4. بودماغ ، سعاد ساسي وزغلاش حمزة ،"النمطية بين تاريخ العمارة ومنهجية الابداع" ،بحث في مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،عدد263 ،كانون الثاني 2001 .
5. بونتا، خوان باباو؛ "العمارة وتفسيرها"؛ ترجمة سعاد عبد علي مهدي؛ دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1996.
6. توفلر، الفن؛ "حضارة الموجه الثالثة"؛ ترجمة عصام الشيخ قاسم، دار الجمهورية للنشر والتوزيع، ليبيا، 1990.
7. تيزيني، طيب،"حول مشكلات الثورة والثقافة في العالم الثالث:الوطن العربي نموذجا" ط3 ،دار دمشق للطباعة والنشر، سوريا،1978
8. جميل ، عدنان عبدالكريم ، " النظرية التكنولوجية والتاريخ التكنولوجي " ،الموسوعة الصغيرة 344 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 1990
9. خلوصي، محمد ماجد،" البعد الحضري في العمارة الاسلامية" العمارة العربية الاسلامية المعاصرة (اشكالية الهوية)"، المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين الاردنيين، المركز الثقافي الملكي،1998.
10. الخياط، محمود احمد؛ "دراسة العمارة كلغة"؛ اطروحة ماجستير قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 1995.
11. رزوقي ، غادة موسى " التعبير عن هوية العمارة الاسلامية المعاصرة " الموتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين الاردنيين ، المركز الثقافي الملكي ،1998
12. زكريا ،د.فؤاد ،" التفكير العلمي "سلسلة عالم المعرفة" ،الطبعة 3،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ،الكويت ،1988
13. السمرائي،نعمان عبد الرزاق،"في التفسير الاسلامي للتاريخ" ،الجزائر، دار الشهاب،1999
14. السيد، وليد احمد؛ "الاصالة والمعاصرة – بين النظرية والتطبيق"؛ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 1995.
15. عبود، عدي عباس؛ "المرجع في العمارة، نظرة مستقبلية"؛ اطروحة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2002.
16. العطية ،د.موسى جعفر،"التعدين في التاريخ الحضاري للانسان "، مجلة العلوم عدد 112،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، 2000
17. العلي ،خليل والامام ،"التكنولوجيا و النظام التواصلي " المجلة العراقية للهندسة المعمارية ،السنة الاولى، العدد الاول،الجامعة التكنولوجية.
18. فرج ، د. اسامة محمد علي والعطار ، د. محمد عصمت حامد ، " المسكن ذو الفناء الداخلي وعلاقة الانسان العربي بالارض والسماء " المؤتمر المعماري الاردني الثاني ، ايلول 2000

19. فولكوف ، ج ، " الانسان والتحدي التكنولوجي " ترجمة سامي كعكي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت 1979
20. قطب،سيد،"في ظلال القرآن"، ج1،ط12، دار الشروق،لبنان،1986-
21. القيسي ، د. ساهر وعبدالاحد،اوس باسل ،"الامكان في المادة" ،دار الشؤون الثقافية العامة،مجلة افاق عربية ،عدد 7-8 تموز-اب 2001
22. كرانبرج ،ملفين ودامنبورت ،وليام ،"التكنولوجيا والثقافة" ،ترجمة محمد عبد الجبار نصار / مقاولات ومقتطفات مختارة مؤسسة سجل العرب ،القاهرة 1975.
23. كرم، انطونيوس؛ "العرب امام تحديات التكنولوجيا"؛ سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، 1982.
24. كمونة، د.حيدر " التراث المعماري وخصوصية المدينة العربية المعاصرة " ندوة الخصوصية الوطنية في العمارة العربية المعاصرة ، نقابة المهندسين العراقين، بغداد 1989
25. المالكي ،د.قبيلة فارس " العمارة المعاصرة في العالم الاسلامي :هويتها واثر تكنولوجيا العصر فيها" ، المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين الاردنيين ،1998.
26. ممفورد ،لويس "الاستيعاب الاجمالي للالة "، ترجمة فلاح رحيم ، الثقافة الاجنبية ،عدد3، 1984.
27. المنشدي، ميساء زيارة؛ "اثر نقل التكنولوجيا في العمارة المحلية"؛ رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، 1992.
28. النعيم مشاري عبدالله، "تحولات الهوية العمرانية: ثنائية الثقافة والتاريخ في العمارة الخليجية المعاصرة" ،مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،عدد 263 ،لبنان ،2000.
29. نيبارداي ، توماس ،" الفضول والشك والتراث..حول فائدة التاريخ وضرره على الحياة" ،مجلة فكر وفن، عدد1987،45.

2.8. المصادر الاجنبية:

1. Bealline , Jean-Claude ,1971,” Technology from an Encyclopedia point of view " in the philosophy of technology , USA
2. Conrads , Ulrich,1970,” programs & manifestoes on 20th. Century architecture land humpies”
3. Heidegger, Martin, 1977,” Question Concerning technology in Basic writing”, by David Farrell Krell, Harper & Raw Publisher, New York.
4. Jodido,Philip, " Contemporary Amercain Architectes: Volume III " Taschen ,1996.
5. Lynch,Kevin, “A theory of good city from” ,Cambridge, the MIT pross,1981.
6. Nesbitt, Kate; ”Theorizing a new Agenda for Architecture; An Anthology of Architectural Theory - 1965 – 1995 ” ,Princeton Architectural press, New York, 1996.
7. Rogers, Richard,”Cities For Small Planet ” Faber, Londen, press, 1997
8. Salya ,Yoswadi, "Notes On Architecture Identity In Cultureal Context" , Mimar 1999.

المكتبه الافتراضيه:

1. Architecture Knowledge Management: Concepts, Technologies, Challenges Authors: Gorton, I. --- Babar, A. Journal: 2007 Working IEEE/IFIP Conference on Software Architecture (WICSA'07) Year: 2007 Pages: 31-31 Provider: IEEE Publisher: IEEE DOI: 10.1109/WICSA.2007.15
2. An Interview with Anthony D. King on "Spaces of Global Cultures: Architecture, Urbanism, Identity" Author: Ali CENGİZKAN Journal: Middle East Technical University Journal of the Faculty of Architecture ISSN: 02585316 Year: 2005 Volume: 22 Issue: 2 Pages: v-xii Provider: Middle East Technical University / Faculty of Architecture-- Publisher: Middle East Technical University / Faculty of Architecture

الانترنت:

1. المعجم اللغوي :سلسلة معاجم لسان العرب ،الصحاح في اللغة والمعجم الوسيط على الموقع الالكتروني الخاص بالباحث العربي (http://www.baheth.enfo
2. http://www .oxford dictionaries.com/definition على الموقع الالكتروني قاموس اوكسفورد
3. http://www.answers.com./topic/history-phyliosophy
4. العلفي د. محمد،" الهوية الثقافية الوطنية وأثرها في خصائص الهوية المعمارية "، صحيفة 26 سبتمبر على الموقع الالكتروني : www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid
5. http://www.alriyadh.com/2005/03/26/article50891.html
6. القاموس الفلسفي لاولاند

شكل رقم (1-7) مشروع مكتبه سان فرانسيسكو العامه – سان فرانسيسكو ، كاليفونيا ، امريكا 1992-1996. المصمم: مكتب Pei Cobb Freed ، المعماري James Ingo Freed .